تصور مقترح لدور التربية على القيم
في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة

د/ إبراهيم محمد علي إبراهيم

مدرس أصول التربية كلية التربية بالدقهلية - جامعة الأزهر

د/ بلال محمد مسعد أبو الحسايب

مدرس أصول التربية كلية التربية بالدقهلية - جامعة الأزهر

تصور مقترح لدور التربية على القيم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة

إبراهيم محمد علي إبراهيم* بلال محمد مسعد أبو الحسايب
قسم أصول التربية كلية التربية، جامعة الأزهر، الدقهلية، مصر.
*البريد الإلكتروني: Ibrahemali.26@azhar.edu.eg

ملخص البحث:
استهدف البحث بصفة رئيسة التعرف على دور التربية على القيم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وذلك من خلال إطار نظري يوضح مفهوم القيم، وأهميتها، وأهم القيم المراد تربية النشء عليها، ومعوقات التربية على القيم وكيفية التغلب عليها، إضافة إلى الوقوف على أبعاد التنمية المستدامة المراد تحقيقها، وتوضيح أطر العلاقة بين التربية على القيم وتحقيق التنمية المستدامة، واستخدم البحث المنهج الوصفي مستعينًا بأداة الاستبانة مكونة من (٤٥) عبارة، تم تطبيقها على عينة من خبراء التربية بالجامعات المصرية بلغ قوامها (٣٥) خبيرًا، حيث تضمنت ثلاثة محاور رئيسة هي: دور التربية على القيم في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، دور التربية على القيم في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، دور التربية على القيم في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن نسبة الاستجابة على محاور الاستبانة ككل جاءت بدرجة كبيرة، وكذا على محاورها الثلاثة الفرعية، حيث إن التربية على القيم تسهم بدور كبير في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة من خلال غرس مبادئ أخلاقية وسلوكية تسهم في بناء اقتصاد عادل ومستدام، كما تعد التربية على القيم أداة أساسية لتحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، فهي تساهم في تشكيل الأفراد ليصبحوا مواطنين واعين، ملتزمين بالقيم الإنسانية والاجتماعية، مما يُعزز الاستقرار والتكافل داخل المجتمعات، إضافة إلى أن التربية على القيم تعد من أهم الأدوات لتحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة، من خلال غرس السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة في الأفراد والمجتمعات، مما يضمن استدامة الموارد الطبيعية والحفاظ على النظام البيئي، ثم توصل البحث إلى وضع تصور مقترح لدور التربية على القيم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح، التربية على القيم، التنمية المستدامة.

A proposed vision for the role of values education in achieving the dimensions of sustainable development

Ibrahim Muhammad Ali Ibrahim* Bilal Muhammad Musaad Abu Al-Hasayeb
Lecturer of Fundamentals of Education, Faculty of Education, - Al-Azhar University, Dakahlia, Egypt.
Email: Ibrahemali.26@azhar.edu.eg

Abstract:
The research aimed primarily to identify the role of values education in achieving the dimensions of sustainable development, through a theoretical framework that explains the concept of values, their importance, the most important values that young people should be raised on, the obstacles to values education and how to overcome them, in addition to identifying the dimensions of sustainable development that should be achieved, and clarifying the frameworks of the relationship between values education and achieving sustainable development. The research used the descriptive approach using a questionnaire tool consisting of (٤٥) statements, which were applied to a sample of education experts at Egyptian universities, numbering (٣٥) experts, as it included three main axes: the role of values education in achieving the economic dimension of sustainable development, the role of values education in achieving the social dimension of sustainable development, and the role of values education in achieving the environmental dimension of sustainable development. The results indicated that the response rate on the questionnaire axes as a whole was high, as well as on its three sub-axes, as values education contributes greatly to achieving the economic dimension of sustainable development by instilling ethical and behavioral principles that contribute to building a fair and sustainable economy. Values are an essential tool for achieving the social dimension of sustainable development, as they contribute to shaping individuals into conscious citizens committed to human and social values, which enhances stability and solidarity within societies. In addition, values education is one of the most important tools for achieving the environmental dimension of sustainable development, by instilling positive behaviors towards the environment in individuals and societies, which ensures the sustainability of natural resources and the preservation of the ecosystem. The research then reached a proposed vision for the role of

values education in achieving the dimensions of sustainable development.
Keywords: proposed vision, values education, sustainable development**.**

مقدمة:

يعد تحقيق التنمية في المجتمع من أهم الأهداف التي تسعى جميع الدول إليها والوصول إلى أعلى درجة في تحقيها، وذلك على أساس أنها المرآة التي تعكس عمليات التقدم الحضاري بجميع صوره وأشكاله بيئيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، فضلاً عن المحافظة على الهوية الثقافية، وتلبية الاحتياجات الأساسية، وتحقق الرفاهية الاجتماعية، وتوفير فرص العمل لجميع أفراد المجتمع، كما أنها في الوقت ذاته تساعد على ترشيد استخدام الموارد المتجددة وغير المتجددة، ومن ثم الحفاظ على تجديد حيوية البيئة والمحافظة على توازنها وضمان ديمومتها للأجيال القادمة.

ولما كانت التنمية المستدامة هي محور ارتكاز عملية التقدم في أي دولة في كل المجالات، فلقد فرضت نفسها على الفكر العالمي اعتبارًا من النصف الثاني من القرن العشرين نتيجة لما أصاب المجتمع العالمي عقب الحرب العالمية الثانية من تغيرات عميقة؛ ونتيجة لذلك فقد أصبحت ضرورية للمنافسة مع جميع الدول في إطار الاقتصاد العالمي، وكان لزامًا على المجتمع أن يعي جيدًا مفهوم التنمية المستدامة التي تعد مخرجًا من كل الأزمات التي تعيشها المجتمعات (أحمد، ٢٠٢١، ٣٥٩).

إضافة إلى ذلك، فقد أصبح لمصطلح التنمية المستدامة أهمية كبيرة لأنها تساعد على تلبية احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، فهي عملية تغيير يستهدف استغلال الموارد وتوجيه الاستثمارات وتكييف التنمية التقنية والتطوير المؤسسي بتناسق يعزز الإمكانيات الحاضرة والمستقبلية في تلبية احتياجات البشر وتطلعاتهم، وهي بذلك تتطلب تحسين ظروف المعيشة لجميع أفراد المجتمع دون زيادة استخدام الموارد الطبيعية إلى ما يتجاوز التحمل، وهي تعمل على خلق وعي لدى الأفراد والمنظمات والحكومات بمدى أهمية الحفاظ على المكتسبات المحققة من النماذج التقليدية للتنمية دون أن تؤدي إلى إحداث اختلالات مستقبلية، وكذلك بث روح المسئولية لديهم لتحمل التأثيرات الناتجة عن أنماطهم الإنتاجية والاستهلاكية (والي، ٢٠٢٣، ٤).

ومن المؤكد أنه لا يمكن لأية أمة أن تنشد التنمية المستدامة دون أن تهتم بتربية أفراد مؤمنين بقيمهم وأصالتها من جهة، وخبراء ومدربين في مجال العلوم والتقنيات من جهة أخرى، وذلك لأن التنمية المستدامة لا تعتمد على الكفايات والمهارات والمعارف التي يستطيع المربي

امتلاكها فحسب، بل أيضًا على القيم التي يتمسك بها، وعلى المواقف والاتجاهات التي يتخذها تجاه كثير من الأمور في المجتمع، ومنها تجاه العمل وطبيعته، والزمن واستثماره، والتعاون ومداه، فعلى مثل هذه الجوانب الوجدانية والخلقية والإرادية في الإنسان، وعلى ما فيها من الإيجابيات تعتمد التنمية المستدامة إلى حدّ بعيد، وأهمية ذلك لا تقل عن أهمية الجوانب المعرفية فيها (جيدوري، ٢٠٢٢).

بالتالي فإن الهدف الأساسي لعملية التربية ليس إكساب المعارف والمعلومات وتعليم الطلاب القراءة والكتابة فحسب، وإنما يجب أن تسعى إلى تحقيق أهداف أكبر وغايات أسمى، وهي إعداد الطلاب للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة؛ من أجل العيش في مجتمع تسوده قيم الأمن والأمان والسلام والتسامح والتضامن والعيش المشترك، وجميع القيم التي تضمن له القيام بدور فاعل في المجتمع المحلي والعالمي بعيدًا عن الفقر والخوف والإرهاب.

وتعد عملية غرس القيم والتربية عليها مسئولية مشتركة تتقاسمها وسائط تربوية عديدة في المجتمع بداية من الأسرة، والمدرسة، وجماعات الأقران، إلى المجتمع بكل ما فيه من قوانين وتنظيمات ومؤسسات، ويقوم القادة والمربون والمفكرون بدور كبير في تربية الأبناء على القيم، فهم القدوة أمام المتعلمين يقلدونهم ويتبعونهم في أفكارهم وأعمالهم (رسلان، ٢٠١٥، ١١٤).

وتظهر أهمية التربية على القيم من خلال ما تضمنه من تنشئة سليمة، وبناء المواطن الصالح النافع لمجتمعه المرغوب فيه، وكذا تنمية وتحصين المجتمع من التيارات الوافدة من خارج ثقافته، ومن هنا تبرز أهمية إدماج القيم في المنظومة التربوية باعتبارها قاطرة التنمية في المجتمع، لأن تنمية المجتمعات مبنية على منظومة التعليم، ومنظومة التعليم مبنية على القيم الضامنة لعملية التنشئة السليمة، وبناء نموذج المواطن الصالح (السماحي، ٢٠١٩، ١٢٢).

وفي الإطار ذاته؛ قد تغيب القيم عن الحياة الإنسانية حينها سوف تسير حياة الأفراد على غير هُدى، وتكون مضطربة ومشوشة، فلا يستقيم لها حال ولا ينتظم فيها مسار، وبذلك تغلب عليها الأهواء والشهوات، وتتعارض أهواء أفراد المجتمع ورغباتهم ومصالحهم الخاصة ومن هنا تحدث الصراعات وتعم الفوضى، وسيطغى على المجتمع النسبية غير المنضبطة والمنفلتة وتضيع الهوية ويعيش المجتمع حالة من الفصام والتيه في سلوكياته وتصرفاته (أحمد، ٢٠٢١، ١٠٥).

فليست القيم إلا وقاية للمجتمع من ازدياد الجرائم وشتى أنواع الانحرافات الخلقية ومعظم الشرور التي يعاني منها الأفراد والمجتمعات الإنسانية، وهي الوسيلة الوحيدة لبناء الفرد

الخير والمجتمع الخير (عبدالمتجلي، ٢٠٢٣، ١٣).

وقد أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة أهمية تربية الأفراد على القيم لدفعهم نحو المواقف والسلوكيات والمساهمة في تطور المجتمعات ونموها، من خلال إعلان مجموعة من القيم المتعلقة بالتنمية المستدامة التي تعد ضرورية للعلاقات الدولية في القرن الحادي والعشرين، حيث إنها تؤثر على نوعية حياة الناس في جميع أنحاء العالم والحفاظ على البيئة الاجتماعية والطبيعية، ولعل من أهم القيم المحددة التي يرتكز عليها إعلان الألفية للأمم المتحدة هي الحرية، والمساواة، والتضامن، والتسامح، واحترام الطبيعة، والمسؤولية المشتركة (Shepherd, Kuskova, & Patzelt. 2009, 248).

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن التربية على القيم تساهم بدور كبير في تحقيق أهداف وأبعاد التنمية المستدامة، خاصة وأن التربية المقصودة هنا تشمل جميع أنواع التربية سواءً النظامية أو غير النظامية، كما تشمل جميع المؤسسات المعنية بعملية التربية، سواءً التربية من خلال الأسرة أو في المدرسة أو دور العبادة أو غيرها من المؤسسات الأخرى، حيث عملية زرع القيم وتنميتها تبدأ لدى الفرد منذ أيام حياته الأولى وهو طفل صغير عن طريق الأسرة، وتستمر معه حتى آخر حياته.

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع التربية على القيم وعلاقتها بالتنمية المستدامة: فهدفت دراسة (المحضار، ٢٠١٧) إلى تحديد مفهوم القيم الإسلامي عمومًا وقيمة العمل واتقانه خصوصًا وأهمية القيم ومكوناتها ومصادرها وخصائصها ومجالاتها ووظائفها، وتوضيح العلاقة بين التربية والقيم، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن عملية زرع القيم وتنميتها لدى الفرد تبدأ منذ أيام حياته الأولى وهو طفل وتنتهي بوفاته، ومن أهم طرق غرس القيم: القدوة الحسنة، الموعظة باستخدام أسلوب الحوار، والموعظة باستخدام أسلوب التشبيه والتمثيل، وأوصت بضرورة حرص المربين على تعويد النشء أن يسلكوا في حياتهم السلوك المرغوب فيه الناتج عن تمثل الفرد للقيم الصحيحة والمنطلق من الرقابة الذاتية وليس خشية من العقاب أيًا كان، وضرورة حرص المربين على تدريب النشء على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وخلق الدوافع الإيجابية عندهم نحو العمل والإنتاج.

وهدفت دراسة (السماحي، ٢٠١٩) إلى التعرف على المقصود بالقيم وأهميتها في منظومة التربية والتعليم، وأهم الأسس المرجعية للقيم في منهاج التربية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن التعليم والتربية وجهان لعملة واحدة، وجناحان لطائر التنمية، لا يمكن الفصل بينهما، ولذلك يجب إعادة التئامهما لتخليق الحياة العامة في المجتمع،

وأن نقل القيم إلى الناشئة يتطلب توظيف جملة من الآليات، أهمها آلية القدوة وإعطاء النموذج الحي في القول والعمل، وأوصت الدراسة بضرورة أن يشارك الجميع في ترسيخ القيم لدى الناشئة، لأنها مسؤولية مجتمعية يجب أن يشارك فيها إلى جانب المدرسة كل من الأسرة والإعلام والمسجد والمنظمات والجمعيات ذات الصلة بمجال التربية.

وقد تطلعت دراسة (الرويلي، ٢٠٢٠) إلى معرفة أهمية القيم الإسلامية بالنسبة للفرد ومن ثم المجتمع في ضوء الكتاب والسنة، وإدراك أثر القيم الإسلامية على الفرد و المجتمع، ومعرفة العلاقة بين القيم الإسلامية و فلاح الفرد وصلاح المجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي، وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين القيم عمومًا وبين فلاح الفرد وصلاح المجتمع علاقة طردية متلازمة، بمعنى أن وجود القيم متلازم مع حسن بناء شخصية الفرد، ويتمثل ذلك في العبادات والمعاملات، فلا نجد مجتمعًا متناميًا مزدهرًا إلا ولمسنا وجود القيم فيه، الأمر الذي يدعو إليه المنهج القرآني في الدين الإسلامي الحنيف، وأوصت بضرورة الحرص على غرس القيم الإسلامية في نفوس النشء المسلم من خلال التركيز عليها في مراحل التعليم المختلفة.

بينما حاولت دراسة (أحمد وآخرين، ٢٠٢١) التعرف على آليات التعليم في تفعيل قيم التنمية المستدامة في مصر في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم العام والجامعي يساهم في تحقيق قيم التنمية المستدامة من خلال مجموعة من الآليات من أهمها الآتي: بناء الذات الإنسانية للفرد في المجتمع المصري، بإكساب الطلاب المعلومات والمعارف المتنوعة التنمية المستدامة بمجالاتها، وغرس القيم الثقافية التي تعلى من قيمة ودور الفرد في المجتمع، وتنمية مهارات السلوك الديمقراطي الذي يقوم على المساواة واحترام حقوق الآخرين في التعليم والتفكير والتعبير والعمل والمشاركة، وإكساب الأفراد مقومات الحياة الأسرية والاجتماعية الصحيحة التي تقوم على المشاركة والتعاون واحترام الآخر وتقدير الذات والثقة في قدرات الآخرين.

وهدفت دراسة (مريمي، ٢٠٢١) إلى التعرف على أهمية التربية على القيم ودورها في تكوين الأفراد، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى إن التربية على القيم هي مسؤولية متقاسمة بين المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام، وباقي المؤسسات التي تؤدي وظائف ذات صلة بالتربية والتثقيف والتأطير في إطار تكامل الأدوار، كل ذلك من أجل الرفع من مؤشرات النمو الاقتصادي، وتحسين أوضاع الأفراد والارتقاء المستمر بمؤشرات التنمية

البشرية، وأوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين الأسرة والمدرسة عبر اعتماد مقاربات تعاقدية مبنية على الأهداف القيمية لكلتي المؤسستين، وضرورة غرس قيم التسامح والتراحم والصدق والأمانة والوفاء والمبادرة وغيرها من القيم النبيلة التي يتشبع بها الطفل من أسرته قبل ولوجه المدرسة، وذلك من خلال السلوكيات والممارسات العملية التي تدل على تشبعهم بهذه القيم.

وسعت دراسة (أبو رونية، ٢٠٢٢) إلى استكشاف أوجه التآزر بين القيم الإيمانية والثقافة الإسلامية من أجل الاستدامة مع التركيز على الإجراءات الرئيسية للشريعة الإسلامية المتعلقة بالجانب البيئي والمسئولية الاجتماعية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن القضايا المحيطة بالاستدامة لها إجراءات إلزامية وأخلاقية في الشريعة الإسلامية تلزم الفرد والمجتمع على اتباعها، وأنه في سياق تبني خطط تعليمية وتربوية تشمل البعد الديني والقيم الأخلاقية تجاه البيئة، يمكن حينئذ للمجتمع أن يؤدي دورًا حاسمًا في النهوض بإطار قوي للتنمية المستدامة، وأوصت بضرورة العودة الى منهج العقيدة الإسلامية القرآن الكريم والسنة النبوية وتطبيق ما جاء فيهما من أوامر ونواهي، وذلك من خلال وضع خطة وطنية تتبني فيها المؤسسات التعليمية لفلسفة نشر الوعي فيما يتعلق بالأمانة التي كلفنا الله بها.

وهدفت دراسة (قلوح، ٢٠٢٣) إلى بيان مفهوم الأمانة والتنمية في الإسلام، وبيان دور الأمانة في تحقيق النهضة والتنمية، والآثار السلبية لغياب قيمة الأمانة في مختلف مجالات الحياة المهمة واقتراح بعض الحلول لتنشئة الأفراد على قيمة الأمانة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن الأمانة تعد قيمة ذات دور محوري وأساسي في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في المجال الاجتماعي والأخلاقي والاقتصادي والسياسي، إذ بهذه القيمة يتحقق الالتزام والإتقان وحفظ المصالح والحقوق والواجبات، وبغيابها ينتشر الفساد بمختلف صوره في جميع المجالات الحيوية في المجتمع، مما يؤدي لتعطيل التنمية وإفشالها، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور كل من الأسرة والمدرسة والمسجد في غرس قيمة الأمانة بين الناس من خلال أسلوب القدوة العملية وتنمية مراقبة الله في نفوس الناشئة.

واهتمت دراسة (سيد وعميرة، ٢٠٢٣) بالتعرف على واقع دور جامعة أسيوط في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها، ووضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن لجامعة أسيوط دورًا إيجابيًا في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها، وقد جاء المحور الخاص بالقيم التكنولوجية في المرتبة الأولي من منظور العينة الكلية، وجاء المحور الخاص بالقيم الاجتماعية في المرتبة الثانية،

وجاء المحور الخاص بالقيم البيئية في المرتبة الثالثة، بينما جاء المحور الخاص بالقيم الاقتصادية في المرتبة الرابعة، في حين جاء المحور الخاص بالقيم السياسية في المرتبة الخامسة من منظور إجمالي العينة الكلية، وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها، واشتمل هذا التصور على مرتكزات، وأهداف وإجراءات، وآليات تنفيذ.

وهدفت دراسة (Baena-Morales, et al. 2024) إلى التعرف على تصورات معلمي التربية الرياضية لأهداف التنمية المستدامة والتعليم من أجل التنمية، وتحديد التحديات والقيود التي تواجه العمل التربوي في تحقيق التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال مقابلة شبه مقننة مع معلمي التربية الرياضية، وتوصلت الدراسة إلى أن معلمي التربية البدنية ليس لديهم رؤية متعددة لأبعاد للتنمية المستدامة، في حين أنهم يدركون قدرة التربية البدنية على المساهمة في أهداف التنمية المستدامة من خلال رفع الوعي وتعليم الطلاب، إلا أنهم يشيرون إلى القيود التربوية والتكوينية باعتبارها العوائق الرئيسية التي تحول دون القدرة على المساهمة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وأشاروا إلى نقص المعرفة حول كيفية القيام بذلك، والمبادئ التوجيهية حول كيفية دمج التعليم من أجل التنمية المستدامة، ونقص المشاركة، وقلة الوقت أو نقص الموارد المتعلقة بالتربية البدنية المدرسية.

وتطلعت دراسة (Kilag, et al. 2024) إلى التعرف على دور التعليم الفني والمهني في تعزيز التنمية المستدامة في الفلبين، والتركيز على أهمية معالجة التحديات التي تواجه قطاع التعليم والتدريب المهني، بما في ذلك الحاجة إلى مناهج تربوية مبتكرة والاستثمار في البنية التحتية والتكنولوجيا، وتم إجراء مراجعة للأدبيات ذات الصلة لتحديد أفضل الممارسات والاستراتيجيات لتعزيز تنمية قطاع التعليم والتدريب الفني، وتوصلت الدراسة إلى أن تحديث المناهج الدراسية، والاستثمار في البنية التحتية والتكنولوجيا، والتركيز بشكل أقوى على التعلم مدى الحياة يمكن أن يساعد في تعزيز التنمية المستدامة في الفلبين، وبالإضافة إلى ذلك، فإن دمج المهارات الخضراء والتعليم البيئي والشراكات مع الصناعة يمكن أن يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز التنمية المستدامة، وأوصت بضرورة أن تكون برامج التعليم والتدريب المهني ذات جودة عالية وملائمة لاحتياجات القوى العاملة لتعزيز التنمية المستدامة.

يتضح مما سبق أن الدراسات السابقة والتي أجريت على المستوى المحلي والعربي والأجنبي قد ركزت على أهمية التربية ودور المؤسسات التربوية في تنمية القيم وتعزيز التنمية المستدامة، وتحديد أهم التحديات والقيود التي تواجه العمل التربوي في تحقيق أهداف التنمية

المستدامة، والوقوف على دور بعض القيم في تحقيق النهضة والتنمية على مستوى الدول، والآثار السلبية لغياب بعض القيم في مختلف مجالات الحياة المهمة، واقتراح بعض الحلول لتنشئة الأفراد وتربيتهم على القيم، وإدراك أثر التربية على القيم على الفرد و المجتمع، ومعرفة العلاقة بين القيم وفلاح الفرد وصلاح المجتمع، مع بيان أهمية غرس القيم والطرق المستخدمة في غرسها، وكيفية تربية الناشئة على اتقان العمل، مع تحديد مؤشرات القيم، وبيان طرق غرسها وتطويرها لدى الناشئة في البيت والمدرسة، وقد استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي؛ وارتكازًا على ما سبق تتضح أهمية عمليات التربية على القيم والحاجة الضرورية لمعرفة أطر العلاقة بينها وبين تحقيق التنمية المستدامة؛ بالتالي فقد تولدت الحاجة لدى الباحثَين لإجراء هذا البحث.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعد تربية النشء على القيم، واحدة من أكثر الحاجات الأخلاقية والاجتماعية التي يحتاج إليها المجتمع في الوقت الراهن، فالمجتمع يحتاج إلى إنشاء جيل جديد، متمكن علميًا وفكريًا، يساهم بفعالية في تطور العالم ومواجهة تحدياته، من أجل ضمان مساحة كافية من الحرية والاندماج والأمن والسلام لجميع الأفراد، غير أن هذا التوجه لا يكتفي بالدعوة إلى التفكير بالقضايا المجتمعية بشكل نقدي، بل إلى المشاركة الفعلية في تلك القضايا (سمحان، ٢٠٢٢، ٣٥٤).

وقد أكدت دراسة (الجلاد، ٢٠١٨، ٤٦٩) أن التربية على القيم تقوم بدور مهم في تكوين شخصية الأفراد، فهي تسعى إلى تشكيل فرد قوي يتحلى بالقيم وبالسلوك الخلقي والاجتماعي والبيئي والاقتصادي، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة المرجوة للمجتمع. كما أشارت دراسة (سليماني، ٢٠١٢، ٢٨٧) أن التربية على القيم هي أساس التقدم وحدوث التنمية المستدامة، وأن جل المشاريع الاجتماعية والتنموية لدول العالم محكوم عليها بالإخفاق مهما توافرت لديها الإمكانات والخبرات ورأس المال البشري؛ ولم تتوفر القيم السليمة والصحيحة. وقد توصلت دراسة (Gupta, & Vegelin, 2016, 433) إلى أن إعاقة تحقيق التنمية المستدامة ناتج عن اهتمام دول العالم بالنمو الاقتصادي على حساب القيم الاجتماعية والجدوى البيئية.

ومع كل هذه الأهمية لعملية التربية على القيم إلا أنه كشفت دراسة كل من: (إسماعيل، ٢٠١٩، ١٠٤) و (إسماعيل وآخرين، ٢٠٢٠، ١٠٠) و (المحضار، ٢٠١٧، ٢٥٨) عن ضعف تربية الطلاب على القيم وأن ذلك يرجع إلى ضعف دور المؤسسات التربوية عامة في غرس القيم لدى الأبناء، وأنها لا تقوم بالدور المنوط بها على أكمل وجه في تربية النشء على القيم.

وفي سياق متصل، أكدت دراسة (الشمري، ٢٠١٥، ٢٣٨) أن المشاركة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة أصبح أمرًا تفرضه معطيات الحياة الراهنة والمستقبلة، والتي من أهمها تقارب الحضارات، واندماج البيئات الاجتماعية المتباينة ثقافيًا وتربويًا في بقعة واحدة، وفي فترة واحدة.

وبناءً على ما سبق، وفي ضوء الأهمية المتزايدة بموضوع التربية على القيم، وضعف بعض المؤسسات التربوية في القيام بدورها، مما يؤثر على المشاركة الفعالة في تحقيق أهداف وأبعاد التنمية المستدامة؛ ولذلك فقد برزت فكرة دراسة التربية على القيم، باعتبارها المحرك الأول الدافع للتطوير والنمو والتقدم والمساهمة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وتحقيق الأهداف المرجوة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي؛ لذلك سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما التصور المقترح لدور التربية على القيم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما الإطار الفكري للتربية على القيم؟
٢- ما أبعاد التنمية المستدامة المراد تحقيقها؟
٣- ما أطر العلاقة بين التربية على القيم وتحقيق التنمية المستدامة؟
٤- ما دور التربية على القيم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر خبراء التربية؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى محاولة التعرف على دور التربية على القيم في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال إطار نظري تحليلي يوضح مفهوم القيم، وأهميتها، وأهم القيم المراد تربية النشء عليها، وأهم معوقات التربية على القيم وكيفية التغلب عليها، إضافة إلى الوقوف على أهداف التنمية المستدامة وأهم أبعادها، وتوضيح أطر العلاقة بين التربية على القيم وتحقيق التنمية المستدامة، وصولاً إلى وضع تصور مقترح لدور التربية على القيم في تحقيق التنمية المستدامة.

أهمية البحث:

استمد البحث الحالي أهميته من خلال الآتي:

- اهتمامه بموضوع التربية على القيم التي تهدف إلى تخريج جيل من المتعلمين يتحملون مسئولية المشاركة الفعالة في تنمية وتطوير مجتمعهم المحلي والإقليمي والعالمي.

- استجابته للنظريات السياسية المعاصرة والندوات والمؤتمرات التي تؤكد أهمية التربية على القيم من أجل تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.
- استجابته لما فرضته طبيعة المرحلة الحالية، والذي تؤكد ضرورة التربية على القيم كركيزة أساسية ينبغي على المربين أن يولوها قدرًا من الاهتمام؛ لدورها الفعال في تلبية طموحات المجتمع وتحقيق أهدافه.
- قد يفيد البحث المسؤولين والتربويين في الوقوف على أهم القيم التي يجب تربية النشء عليها وأهمية تعزيزها؛ من أجل تحقيق الأمن والسلام والتعايش والتقدم على المستويين المحلي والعالمي.
- قد يفيد البحث في توجيه الاهتمام إلى دور التربية باعتبار أنها المسئولة عن إعداد الأفراد وتنشئتهم على القيم؛ ومن ثم يكون ذلك بمثابة إثراء في التعرف على الدور الذي يقوم به المربون في تحقيق التنمية المستدامة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تحديد دور التربية على القيم في تحقيق الأبعاد الثلاثة (البعد الاقتصادي- البعد الاجتماعي- البعد البيئي) للتنمية المستدامة.
- **الحدود البشرية:** طبق البحث على عينة من خبراء التربية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في القاهرة والوجهين البحري والقبلي.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي٢٠٢٤/٢٠٢٥م

مصطلحات البحث:

- **القيم:**

يمكن تعريف القيم إجرائيًا بأنها: تلك الأحكام التي يقوم الإنسان بإصدارها على أشياء أو موضوعات معينة، ويتصرف وفقًا لها عند تفاعله مع عناصر البيئة وذلك لإشباع حاجاته العديدة، المتنوعة والمتغيرة.

- **التربية على القيم:**

يمكن تعريف التربية على القيم إجرائيًا بأنها: العملية التي يقوم بها المربون لتنشئة الأفراد على مجموعة من المبادئ والقواعد التي تمثل معيارًا ليقيموا من خلالها أفعالهم، وينظموا عن طريقها سلوكهم وأعمالهم؛ حتى يتمكنوا من أداء مهامهم ومسئولياتهم تجاه

مجتمعهم المحلي والإقليمي والعالمي على أكمل وجه وبأفضل طريقة.

- **التنمية المستدامة:**

يمكن تعريف التنمية المستدامة إجرائيًا بأنها: التنمية المستمرة طويلة الأجل التي تهتم بالفرد في أي مكان في العالم، وتهدف إلى تلبية احتياجاته الأساسية من طعام وشراب ومسكن وملبس وصحة وتعليم، وتهتم في الوقت ذاته بالمحافظة على البيئة الطبيعية والعمل على توازنها وضمان بقائها للأجيال التالية عن طريق ترشيد استخدام مواردها المتجددة وغير المتجددة.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: الإطار الفكري للتربية على القيم:

أولاً: مفهوم القيم:

تعددت تعريفات القيم كمفهوم بتعدد المرجعيات المحددة لها، فقد عرفها (أغيغة، ٢٠١٢، ٤٩) بأنها: "مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانًا يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية".

وعرفها (السماحي، ٢٠١٩، ١٢٥) بأنها: "مجموع الفضائل والأخلاق الموجهة لسلوك الأفراد، والتي تتميز بنوع من الثبات والإلزامية لأن مصدرها في الفكر الإسلامي هو القرآن والسنة ومصدرها في الحقول الأخرى هو الجماعة التي ينتمي إليها هؤلاء الأفراد، وعليه فهي تختلف من جماعة إلى أخرى، بالتالي فهي غير عامة أو غير ملزمة، لأن ما هو مقبول في مجتمع قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر".

بينما عرفها (الرويلي، ٢٠٢٠، ٣٠٨) بأنها: "مجموعة الأصول الأخلاقية التي تهدف لتحقيق البناء الشامل المتكامل لشخصية الفرد على النحو الأمثل، ويظهر أثرها في تعاملاته".

وتم تعريف التربية على القيم بأنها: "عملية تنشئة الأفراد على أسس ومعايير تجعل منهم مواطنين صالحين، فاعلين متشبعين بقيم العدل والسلم والمساواة واحترام الاختلاف والتعايش مع الآخر، وغيرها من القيم التي تساهم في بناء الإنسان الذي يعتبر اللبنة الأساس في بناء المجتمع" (مريمي، ٢٠٢١، ٤٤).

ومن خلال التعريفات السابقة، يمكن استخلاص الآتي:

- أن القيم تمثل المعيار الذي يمكن من خلاله الحكم على الأشياء بالقبول أو الرفض.
- أن القيم تساعد على التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الأفراد في المواقف المتنوعة.
- أن القيم تساهم بشكل كبير في تماسك المجتمع وتطوره؛ لأنها تحدد ما يرفض وما يقبل من الأقوال والأفعال.
- أن التربية على القيم أساس التنشئة الصالحة الداعمة لبناء وتطور المجتمع؛ مما يبرز أهمية احتياج المجتمع إلى غرس منظومة القيم لدى الناشئة.
- أن تأثير تربية الأبناء على القيم لا يظهر مردوده على حياة الأفراد فحسب، وإنما يمتد ليشمل التأثير على نمو المجتمع وتنميته.
- أن التربية على القيم تساعد على إيجاد التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد.
- أن التربية على القيم لا تقتصر على جانب واحد في شخصية الفرد، وإنما تهتم ببناء الشخصية في كافة الجوانب على أفضل وجه، مما ينعكس على سلوك الأفراد وأفعالهم.

ثانيًا: أهمية التربية على القيم:

تتضح أهمية التربية على القيم وتأصيلها في نفوس الأفراد من خلال الآتي:

١- اتسام بعض المجتمعات حاليًا باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون، مما أصبح يثير الخوف من تهديد أمن البلاد واستقرارها الاجتماعي، مما يدعو إلى ضرورة بناء شخصية الإنسان على القيم، وإلى تعميق الأخلاق في نفوس أبناء جيل الغد، على وجه ينمي فيهم روح العمل والمساهمة في التنمية ومراعاة حقوق الآخرين، ويحميهم من التعصب، ويبعدهم عن الانحراف وعن التأثر بالأفكار المسمومة.

٢- ظهور بعض التيارات المعاكسة التي تدعو إلى هدم القيم، وتسرب القدوة الصالحة من أكثر من موقع، مما هيأ الساحة لأعداء وخصوم سعوا في تفتيت الوحدة السلوكية وتوسيع الفجوة بين الأجيال.

٣- انشغال الناس حاليًا بهموم العيش والرزق، حيث لم يعد الدخل -في بعض الأحيان-كافيًا لمواجهة احتياجات المعيشة، وساعدت السلوكيات المعاصرة على شيوع الرغبة في الاستزادة من الدخل، ولم تعد كثير من الأسر قادرة على القيام بالأعباء المتزايدة يومًا بعد يوم، مما أدى إلى ضعف القدرة على رعاية الأولاد وتربيتهم على القيم.

٤- ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم لدى التلاميذ وصار اهتمام المعلمين منصبًا على تلقين المعارف وعلى الانتهاء من المقررات في أقرب وقت (المحضار، ٢٠١٧، ٢٥٧-٢٥٨).

٥- اتصاف العصر الحالي بالاتجاه المادي الجامح، الذي أضعف وقلل من شأن القيم الروحية والخلقية.

٦- احتياج المجتمع إلى غرس منظومة القيم لدى الناشئة، وذلك في مرحلة الغرس والتكوين، حتى يتم بناء هذا المجتمع على دعائم قوية من الأخلاق، ذلك أن الواقع الحالي -في كثير من الأحيان- بعيد بصورة كبيرة عن ثقافة الأخلاق، ومراعاة العادات والأعراف السوية.

٧- انتشار التيارات الفكرية البعيدة عن تعاليم الأديان السماوية السمحة، وتعد التربية على القيم هنا ضرورة لمواجهة تلك التيارات المعوجة (رسلان، ٢٠١٥، ١١١).

كما أشارت دراسة (أغيغة، ٢٠١٢، ٥١-٥٢) إلى أهمية التربية على القيم، حيث إنها تحقق مجموعة من الوظائف، لعل أهمها الآتي:

- تعمل على إيجاد التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، إلى جانب الدور الذي تؤديه في عمليات العلاج النفسي؛ وهي بذلك تهدف إلى تعديل السلوك، خاصة عند بعض الأفراد.
- تقيم نوعًا من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية؛ على اعتبار أنها معيار أساسي يوجه السلوك نحو هدف مشترك.
- تستخدم القيم بمثابة معايير وموازين يقاس بها العمل ويقيم؛ كما يمكن التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في المواقف المتنوعة من خلال معرفة ما لديه من قيم.
- تربط القيم أجزاء الثقافة بعضها ببعض، وتعمل على تناسقها.
- تزود أعضاء المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء.

ومن ثم يمكن القول إن التربية على القيم تمثل أهمية كبيرة حيث إنها تقوم بدور كبير في ترسيخ المبادئ الأخلاقية والاجتماعية التي تعزز من تماسك المجتمع وتعمق من شعور الفرد بالمسؤولية والاحترام تجاه الآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه، كما أن هذه التربية تساعد في تنمية الوعي الذاتي لدى الأفراد والقدرة على اتخاذ القرارات الإيجابية المناسبة، مما ينعكس إيجابًا على حياة الفرد والمجتمع ككل، فالقيم تشكل مؤشرات النموذج الذي يمكن أن يحتذيه الفرد والجماعة بخصوص توجيه التفكير والتصرف، وفق قاعدة موحدة للذات ومشتركة للجماعة أو المجتمع، وهي بذلك تساعد على تماسك أفراد المجتمع وتوحيد أفراده، لأنها تمثل

معاييرًا يقيم الفرد من خلالها أفعاله، وينظم من خلالها سلوكه وأعماله.

ثالثًا: أهم القيم المراد تربية النشء عليها:

تعد القيم معايير عقلية ووجدانية، تستند إلى مرجعية حضارية، وهي تمكن صاحبها من الاختيار بإرادة حرة وواعية، وبصورة متكررة وفق نشاط إنساني، يتسق فيه الفكر والقول والفعل، ويرجحه على ما عداه من أنشطة بديلة متاحة، فيستغرق فيه ويسعد به، ويعمل فيه ومن أجله أكثر مما يعمل في غيره، دون انتظار لمنفعة ذاتية؛ ولذلك فإن القيم التي يجب تربية الأجيال عليها والتي يمكن أن تكون دافعًا للأفراد للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، تتمثل في الآتي (بوكرمة، ٢٠١٢، ٢٥٧-٢٥٨)، (الدعيلج، ٢٠٠٧، ٦٥-٦٦)، (فاتحي، ٢٠١٢، ٦١٠).

١. **القيم الخلقية**: وهي مجموع المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية، التي يجب أن يتلقنها الفرد ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تميزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفًا؛ وهي أيضًا ترسيخ السجايا الفاضلة في النفس والابتعاد عن الأخلاق السيئة والسلوكيات غير السوية، وهي المتمثلة فيما يعتقده الفرد حسنًا ومفيدًا، ويتبناه في سلوكه اليومي، من قبيل النزاهة، والأمانة، والوفاء.
٢. **القيم الدينية**: وهي ليست مبادئ نظرية، وإنما سلوك وعمل وواقع حياة؛ وتهدف إلى تكوين الفرد الصالح؛ فإذا تم ذلك، تحقق قيام المجتمع القوي السليم الذي يتعاون أفراده على البر والتقوى وتستقر دعائم الكفاية والعدل والسلام.
٣. **القيم الاجتماعية**: وهي تخص الحقوق المشتركة بين مجموعة من الأفراد الذين يتقاسمون المقام والوطن، وفي مقدمتها الحرية، والعدالة، والمساواة، وحب الوطن.
٤. **القيم الجمالية**: وهي تهتم بنواحي الشكل والتناسق، ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق.
٥. **القيم الاقتصادية**: وهي تهتم بالنواحي المادية؛ ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله بما هو نافع؛ بحيث يتخذ من البيئة والعالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال؛ كما أنها مجموعة الأحكام التي شرعها الإسلام لحل مشكلات الحياة الاقتصادية وتنظيم علاقة الإنسان بالمال وصيانته وإنفاقه، وفي مقدمتها حق الامتلاك والتصرف في الملكية، وحق المنافسة، وواجب أداء الضرائب والموازنة بين العرض والطلب، والمساهمة في التنمية الاجتماعية والثقافية والفنية، إلخ
٦. **القيم السياسية**: وهي تهتم بنواحي السلطة والمركز الاجتماعي، ويعبر عنها من خلال اهتمام الفرد بالنشاط أو العمل السياسي وحل مشكلات الجماهير؛ ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة، ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم..

٧. **القيم النظرية**: وهي تهتم بالمعرفة والحقيقة، ويعبر عنها بطريقة اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، باتخاذ اتجاه نحو البيئة والعالم المحيط به، سعيًا وراء معرفة القوانين التي تحكم هذه الأشياء للتعرف عليها، وهم في ذلك يتميزون بنظرة موضوعية معرفية تنظيمية نقدية.

٨. **القيم الأدائية**: أو المساعدة على بلوغ الغاية، باعتبارها أشكالاً مقبولة من السلوك والتصرف لتحقيق الهدف المرسوم، وأحسن وسائل معنوية لتوفير أفضل الظروف لمجتمع محصن وناجح؛ وهي مبادئ مفتاحية في كل عمل يتوخى منه النجاح والفائدة، ومن بين هذه القيم: الفضيلة، أدب السلوك، والشجاعة الإبداع والابتكار، الرضا الوظيفي، الفعالية.

٩. **القيم النهائية أو قيم نهاية المسار**: وهي قيم أساسية لبلوغ ما يسعى إليه الفرد وإنجاز ما يعتبره مهمًا، ويتوقف عليها النجاح في تحقيق الغاية من الحياة، ومن أهمها: قيم الأمن، والحرية، والتقدم، والسعادة، والنجاة، والرخاء، والديمقراطية.

وفي السياق ذاته، أوضحت دراسة (أحمد وآخرين، ٢٠٢١، ٣٦٦-٣٦٧) مجموعة من القيم المراد تربية الفرد عليها والتي لها ارتباط كبير بتحقيق التنمية المستدامة، ومن أهمها الآتي:

أ. **قيم التنمية المستدامة على المستوى العلمي/التكنولوجي**: تركز هذه المنظومة القيمية على تعظيم قيم العلم باعتبارها الطريق نحو تحقيق إنجازات ملموسة في حل مشكلات المجتمع والارتقاء به، ومن بعض هذه القيم العلمية التكنولوجية (التخطيط - الموضوعية - الإبداع - تقدير العلماء - المثابرة العلمية - حب الاستطلاع - اليقينية).

ب. **قيم التنمية المستدامة على المستوى التعليمي/التربوي**: وهي مجموعة القيم والمبادئ التي تحكم علاقات الإنسان واتجاهاته ونشاطاته في مجال التعليم وتمكنه من التعامل بفاعلية مع التغيرات التربوية المعاصرة، ومن أهم القيم التعليمية: (تعظيم أهمية التعليم - التعلم الذاتي - تقدير المعلم - حب التعليم - التفاعل مع كل عناصر المدرسة - مكافحة الأمية - تطوير التعليم وتنويعه - أدب الحديث).

ج. **قيم التنمية المستدامة على المستوى الثقافي/الفكري**: وهي مجموعة القيم والمبادئ التي تضبط وتحكم شخصية الإنسان وهويته وعلاقاته الثقافية في المجتمع والتي تمكنه من التعامل بفاعلية مع التغيرات الثقافية، ومن أمثلة القيم الثقافية الفكرية: (التسامح الفكري - الانفتاح الثقافي - الخصوصية الثقافية - تقبل النقد - الحوار الثقافي احترام الاختلاف).

د. **قيم التنمية المستدامة على المستوى الديني**: إن رأس سلسلة القيم هو الإيمان بالله -تعالى-، والأصل الذي تنبثق منه القيم هو الإيمان بالله -تعالى-، وبالقيم الدينية يستطيع أن يعالج المرء

شـئون الحياة، من أمر نفسـه وأهله ورعاية مصـالح غيره والقيم الدينية متعددة ومن ضـمنها: (الإيمان - القدوة - الإخلاص- التقوى - التوبة - الدعوة إلى الله تعالى - الصـبر - العمل وإتقانه - التواضع - الكرم - الوفاء بالعهد).

هـ. **قيم التنمية المستدامة على المستوى البيئي/الصحي**: وهي معتقدات الأفراد، ووجهات نظرهم، ومشاعرهم نحو البيئة، التي يعتزون بها، ويختارونها بعد تفكير ومفاضلة بينها وبين بدائل أخرى، وتعد محركًا أو موجهًا لسـلوك هؤلاء الأفراد، فهي معايير لسـلوكهم نحو البيئة، ومن أمثلتها: (الدعوة إلى حماية البيئة وترشـيد اسـتهلاكها - التكيف الصحيح مع البيئة - الدعوة إلى التعمير والإصلاح - المحافظة على مكونات البيئة والاستغلال الجيد لها - التذوق الجمالي - النظافة).

ومن خلال العرض السـابق لأهم القيم المراد تربية النشء عليها يتضـح أن هذه القيم إذا تم تربية النشء عليها فإنها كفيلة بصلاحه وصلاح المجتمع وتنميته وازدهاره في كافة المجالات إذ إنها تشـكل الأسـاس لبناء مجتمعات قادرة على مواجهة التحديات البيئية والاقتصـادية والاجتماعية، فجميع هذه القيم تسـعى لتهيئة الأفراد لتحمل المسـئولية، وإن تربية النشء عليها من شـأنه إعداد جيل من الأفراد القادرين على المشـاركة في الأنشـطة المحلية والعالمية؛ المؤهلين لمواجهة التحديات المجتمعية وحلها، فهي بذلك تساهم بشكل كبير في تقدم واستقرار المجتمع، كما أنها تحقق السـلام والتعايش بين الشـعوب، وتقلل من حالات الفرقة والاختلاف والظلم الاجتماعي، حيث إنها تعمل كموجهات توجه سـلوكهم داخل المجتمع للمسـاهمة الفعالة في تحقيق التنمية المسـتدامة في كافة المجالات؛ بالتالي، فإن تعزيز هذه القيم في الأجيال القادمة يعد استثمارًا طويل الأمد في مستقبل أكثر استدامة وعدلاً للجميع.

رابعًا: معوقات التربية على القيم:

إن أهم مظاهر أزمة التربية على القيم في المجتمعات المعاصـرة، تتمثل في ضـعف تجسـيدها وتمثلها على مسـتوى الأفعال والسـلوكيات والمعاملات، حيث يسـهل على كل إنسـان الكلام عن جميع الفضائل والشمائل والأخلاق خاصة عندما يتحدث عن اتصاف الآخرين بها في معاملته، لكنه يخفق كثيرًا في تمثلها خاصـة عندما يكون مطالبًا بحقوق الآخرين، بل قد يداهن كثيرًا من الأخلاق القبيحة إذا أوردته مصـالحه الشـخصـية لاسـتحبابها. ويمكن عرض أهم المعوقات التي تشـكل كوابح للتربية على القيم السـليمة، ومن أهمها الآتي (سـليماني، ٢٠١٢، ٢٩٤):

- المفاهيم والاتجاهات الخاطئة واختلاطها داخل المؤسـسـة الواحدة، ومن أهم هذه المفاهيم والاتجاهات تصور الأفراد للحياة والفرص، واللغة، والذات، والمصلحة.

- غياب فهم موحد للحقوق والواجبات داخل المجتمع.
- قلة خبرة المربين وفقر معلوماتهم التخصصية عن التربية والسلوك، والنفس، والصفات، والقدرات.
- فقر الأساليب والوسائل المستخدمة في عمليات التربية وجمودها.
- قلة خبرة المربين بطبيعة القيم وعناصرها وكيف تبدأ وتنمو لدى الأبناء.
- التلوث الثقافي والاجتماعي والبيئي الذي يحيط بالأبناء.
- ندرة فرص الأنشطة التربوية بأنواعها.
- الاتجاهات الإعلامية التي تظهر وتغير القيم وفق استراتيجيات غريبة عن المجتمع.

ويعد ضعف التطبيق العملي من قبل المعنيين بالتربية لهذه القيم من أهم معوقات التربية على القيم في المجتمع المعاصر، حيث إن المجتمع الحالي يسوده تمجيد واسع للقيم الفاضلة، مثل: قيم التعاون، التكافل، الصدق، التناصح، العدل، المساواة، الأخوة، التضحية...، وتتعدد المنابر الداعية لتفعيلها في الحياة العامة في مجالات السياسة والاقتصاد الإعلام والتربية والثقافة، بدءًا من منابر الجمعة، وانتهاءً بالأحزاب السياسية والمنظمات المدنية، فتصبح الصورة المرسومة في الواقع هي كون الكل يدعو الكل إلى الالتزام بهذه القيم، ويصر على أنها أساس النهضة والإصلاح، ومفتاح الرقي والازدهار، لكن يكاد الجميع يغفلون كونهم أصبحوا من منطلق انخراطهم في هذه التعبئة، معنيين في المقام الأول بالتطبيق العملي لتلك القيم، وبقدر زائد من المسؤولية التي حملتهم على دعوة الآخرين، والذين يوجدون في مقدمتهم (مطرب، ٢٠١٩، ٤-٥).

ولكي يتم التغلب على هذه المعوقات التي من شأنها عرقلة هذه الوظيفة العملية النبيلة ولتحقيق التربية على القيم السليمة، لابد أن يكون هناك ربط واضح وتكامل حقيقي بين جميع حلقات المؤسسات التربوية، وأن تكون هناك ممارسة فعلية لهذا المفهوم بحيث يصبح المربي قدوة لغيره وتجنب الإكثار من أسلوب النصيحة المباشرة في تربية الأبناء، فتقبل الأبناء للمناقشة والاقتداء بالآخرين أجدى في التربية على القيم من الأوامر الصريحة والأقوال المجردة، كما يجب تربية الأبناء وتعويدهم على التوازن بين الحقوق والواجبات فكل حق يقابله واجب وقبل أن يطالب بحقوقه لابد أن يؤدي ما عليه من واجبات، وأن يتدرب على تجسيد ذلك في سلوكياته وممارساته.

المحور الثاني: التنمية المستدامة (أهدافها – أبعادها):

تعد التنمية المستدامة عملية مجتمعية يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات بشكل متناسق، ولا يجوز اقتصارها على فئة قليلة، أو مورد واحد، فبدون المشاركة الأساسية لا يمكن التحقيق الكامل لأهداف التنمية والقيام بأعبائها، والتضحيات المطلوبة في سبيلها، أو تصور تمتع الأفراد بمكاسب التنمية ومنجزاتها إلى المدى المقبول، كما لا يمكن تصور قيام حالة من تكافؤ الفرص الحقيقية وتوفر إمكانية الحراك الاجتماعي والتوزيع العادل للثروة والدخل (الزعبي والعنزي، ٢٠٠٩، ٢٤٥).

ويوضح مفهوم التنمية المستدامة المبادئ الأساسية لها، ومن أهمها: ضمان احتياجات ورعاية مجتمع الأجيال الحالية والمستقبلية، والتحسين المستمر لنوعية الحياة الشاملة والمساواة، وحماية البيئة والتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية والحفاظ عليها، وحماية الموارد الطبيعية والحفاظ عليها، مع الاستخدام الرشيد للموارد المتجددة والحد من استنزاف الموارد غير المتجددة، وتغيير الإنتاج والاستهلاك مع احترام القيود البيئية، واستخدام الطاقة المتجددة والتقنيات المبتكرة للحد من التأثير السلبي على البيئة، وتعزيز التعاون الدولي على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي (Tomislav, 2018, 76).

وهي التنمية المستمرة التي تسعى للتوافق بين احتياجات الإنسان والبيئة، بهدف الحفاظ على الموارد للأجيال القدمة وتحقيق العدالة بينهم، وهي لا توصف بأنها حالة ثابتة من الانسجام وإنما باعتبارها عملية متغيرة تستهدف صلاح الفرد وتقدم المجتمع (Barbosa, et al. 2014, 14).

كما عرفها (أحمد وآخرون، ٢٠٢١، ٣٦٣) بأنها: "التنمية المستمرة أو التنمية المتواصلة، كأحد أنماط التنمية الحديثة نسبيًا، والذي يتصف بمجموعة من الخصائص منها: أن الإنسان فيها هو هدفها وغايتها ووسيلتها، مع تأكيدها على التوازن بين البيئة بأبعادها المختلفة والمتنوعة، وحرصها على تحقيق كل من تنمية الموارد الطبيعية والبشرية دون إسراف أو تبذير ووفق استراتيجية حالية ومستقبلية محددة ومخططة بشكل جماعي وتعاوني وعلمي سليم؛ وذلك لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل، وعلى أساس من المشاركة المجتمعية مع الإبقاء على الخصوصية الثقافية والحضارية لكل مجتمع".

وتعرف التنمية المستدامة: "بأنها عملية تغيير شامل في إطار نموذج تنموي يحقق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والبيئية التي تضمن ترقية الكفاءة الاستخدامية للموارد وتزايد المقدرة الإنجازية في تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية، وهي العملية التي تضمن الاستجابة لاحتياجات الأجيال الحاضرة مع مراعاة حقوق الأجيال القادمة

في المعيشـــة، كما أنها عملية متعددة الأبعاد تقوم على التوازن بين أبعاد التنمية الاقتصـــادية والتنمية الاجتماعية من جهة والبعد البيئي من جهة أخرى" (والي، ٢٠٢٣، ٦).

وأوضـح (العتيبي ومحمد، ٢٠٢٤، ٢٦) أن مفهوم التنمية المســتدامة يشـير إلى التغير والتطور بنـاءً على الواقع المحلي والأولويـات القـائمـة، بهـدف تلبيـة حـاجـات الأجيـال في التغير الاقتصادي الصاعد والاجتماعي والبيئي في سبيل تحقيق جودة الحياة".

بالتالي يمكن تعريف التنمية المسـتدامة بأنها: التنمية المسـتمرة التي تسـعى إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحقيق النمو الاقتصـادي المسـتدام وتحقيق العدالة الاجتماعية، بهدف تعزيز الاحتياجات الأسـاسـية للأجيال الحالية، دون التعدي على الاحتياجات الخاصـة بالأجيال القادمة.

أولاً: أهداف التنمية المستدامة:

تسعى أهداف التنمية المستدامة إلى أن تكون عالمية بمعنى تجسيد رؤية عالمية مشتركة عالميًا للتقدم نحو مســاحة آمنة وعادلة ومســتدامة لجميع البشــر ليزدهروا على هذا الكوكب، وهي تعكس المبادئ الأخلاقية التي توضح أنه لا ينبغي لأحد أو أي بلد أن يتخلف عن الركب، وأن جميع الأفراد وكل الدول ينبغي أن ينظر إليهم على أنهم يتحملون مســؤولية مشــتركة في القيام بدورهم نحو تحقيق الرؤية التنموية الشاملة (Osborn, et al, 2015, 1).

وتمثل أهداف التنمية المســتدامة خطة لتحقيق مســتقبل أفضــل وأكثر اســتدامة لجميع الأفراد على مستوى العالم، وتتصدى هذه الأهداف للتحديات العالمية التي تواجهها، وقد أُقرّت أهداف التنمية المســتدامة من قبل جميع الدول الأعضــاء في الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥ بهدف القضـاء على الفقر، والحد من أوجه عدم المسـاواة، وإقامة مجتمعات أكثر تمتعًا بالسـلم والازدهار بحلول عام ٢٠٣٠، وتُعرف هذه الأهداف أيضًـا باسـم "الأهداف العالمية"، وهي تدعو إلى إقامة عالم لا يتخلف فيه أي أحد عن الركب، وقد حددت الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة في الآتي (اليونسكو، ٢٠١٥) (Note, 2020, 7-10) (Emenike, et al, 2022, 421).

- القضاء على الفقر بكافة أشكاله في كل مكان: وذلك عن طريق خفض نسبة الرجال والنساء والأطفال من جميع الأعمار الذين يعيشــون في فقر إلى النصــف على الأقل، وتنفيذ نظم وتدابير الحماية الاجتماعية المناسبة على الصعيد الوطني للجميع، بما في ذلك وضع حدود دنيا لها، وتحقيق تغطية واسعة للفقراء والضعفاء بحلول عام ٢٠٣٠، ومن الإجراءات ذات الأولوية بشأن تحقيق هذا الهدف ما يأتي:

• تحسين سبل الحصول على سبل العيش المستدام وفرص تنظيم المشاريع والموارد الإنتاجية.
• إتاحة إمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية للجميع.
• تطوير نظم الحماية الاجتماعية تدريجيًا لدعم من لا يستطيعون إعالة أنفسهم.
• تمكين الناس الذين يعيشون في فقر ومنظماتهم.
• معالجة الأثر المفرط للفقر على المرأة.
• العمل مع الجهات المانحة والجهات المتلقية المهتمة لتخصيص حصص متزايدة من المساعدة الإنمائية الرسمية للقضاء على الفقر.
• تكثيف التعاون الدولي من أجل القضاء على الفقر.

- القضاء على الجوع، وتوفير الأمن الغذائي والتغذية، وتعزيز الزراعة المستدامة؛ حيث تسعي الأمم المتحدة من خلال هذا الهدف إلى ضمان وجود نظام غذائي مستدام، لجميع الأفراد على مدار العام.
- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية، وبالرفاهية في جميع الأعمار، وضمان الحياة الصحية، وتشجيع الرفاهية للجميع في كل الأعمار، حيث تم اتخاذ خطوات واسعة النطاق تجاه زيادة العمر المتوقع، وخفض حالات الإصابة ببعض الأمراض العامة القاتلة المرتبطة بوفاة الأطفال، والأمهات، ومن ثم تحقيق تقدم جوهري في زيادة إمكانية الحصول على المياه النظيفة، والصرف الصحي.
- ضمان تعليم جيد عادل وشامل، وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للجميع، وذلك بالتأكد أن جميع الأبناء يكملون التعليم الابتدائي والثانوي بشكل مجاني ومنصف وجيد، وضمان حصول جميع الفتيات والفتيان على فرص جيدة لتنمية ورعاية الطفولة المبكرة التعليم ما قبل الابتدائي، وتحقيق زيادة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين لديهم المهارات ذات الصلة وتوفير الوظائف اللائقة.
- تحقيق المساواة بين الجنسين، وتمكين النساء والفتيات من الحصول على فرص التعليم المناسبة، والرعاية الصحية الكريمة، والعمل اللائق، وذلك بإنهاء جميع أشكال التمييز ضد جميع النساء والفتيات في كل مكان، والقضاء على جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات في المجالين العام والخاص بما في ذلك الاتجار والاستغلال الجنسي وغيره من أنواع الاستغلال.

- ضمان توافر المياه والإدارة المستدامة لها، وخدمات الصرف الصحي للجميع، وتعزيز السياسات الموجهة نحو التنمية والتي تدعم خلق فرص العمل وريادة الأعمال والإبداع والابتكار، وتشجيع نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر.
- ضمان حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة بتكلفة ميسورة ومناسبة، وذلك بتعزيز التصنيع الشامل والمستدام وزيادة حصة الصناعة بشكل كبير، وتوفير العمالة والناتج المحلي الإجمالي، وتعزيز البحث العلمي ورفع القدرات التكنولوجية للقطاعات الصناعية بشكل عام في جميع بلدان العالم، ودعم تطوير التكنولوجيا المحلية والبحث والابتكار في البلدان النامية.
- تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة، والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع، بتمكين وتعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع.
- إقامة بنية تحتية مرنة وقادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل المستدام للجميع، وتعزيز الابتكار، وتعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي العالمي.
- الحد من عدم المساواة داخل البلدان، وفيما بينها، وضمان تكافؤ الفرص، واعتماد السياسات التي تعمل على تحقيق قدر أكبر من المساواة بشكل تدريجي.
- جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة، وتوفير الوصول الشامل إلى المساحات الخضراء والعامة الآمنة والشاملة، ودعم الروابط الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الإيجابية بين المناطق الحضرية وشبه الحضرية والريفية.
- ضمان وجود أنماط الاستهلاك، والإنتاج المستدامة، وذلك بخفض نصيب الفرد من النفايات الغذائية إلى النصف على مستوى البيع والمستهلكين والحد من خسائر الأغذية على طول سلاسل الإنتاج والتوريد، والحد بشكل كبير من توليد النفايات من خلال الوقاية والحد منها وإعادة التدوير وإعادة الاستخدام.
- اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ والآثار الناجمة عنه، وتعزيز القدرة على الصمود والقدرة على التكيف مع المخاطر المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في كل البلدان، ودمج تدابير تغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط الوطني، وتحسين التعليم والتوعية والقدرات البشرية والمؤسسية بشأن تغير المناخ، والتخفيف والتكيف والحد من التأثيرات والإنذار المبكر.

- حماية واستعادة وتعزيز الاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية الأرضية، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره ووقف فقدان التنوع البيولوجي، وذلك بدمج قيم النظام البيئي والتنوع البيولوجي في التخطيط الوطني والمحلي، وعمليات التنمية، واستراتيجيات وحسابات الحد من الفقر.
- تعزيز المجتمعات السلمية والشاملة من أجل التنمية المستدامة، وتوفير الوصول إلى العدالة للجميع وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة على جميع المستويات.
- حفظ المحيطات، والبحار، والموارد البحرية، واستخدامها على نحو مستدام؛ لتحقيق التنمية المستدامة، وضمان اتخاذ قرارات سريعة الاستجابة وشاملة وتشاركية وتمثيلية على جميع المستويات.
- تحقيق السلام والعدل، وتوفير الخدمات العامة بشكل عادل، وتوفير البنية التحتية والحماية الاجتماعية وتعزيز المسؤولية المشتركة داخل الدولة والأسرة، وإجراء إصلاحات لمنح المرأة حقوقًا متساوية في الموارد الاقتصادية.

بالنظر إلى هذه الأهداف التي حددتها الأمم المتحدة كأهداف للتنمية المستدامة يتضح أنها أهداف متكاملة وشاملة، اهتمت بالإنسان وجعلته أولى اهتمامها، فاهتمت بتحسين نوعية حياة الأفراد وتوفير الاحتياجات الأساسية لهم وذلك عن طريق القضاء على الجوع، وتوفير الغذاء، وضمان تمتع الجميع بالرعاية الصحية التي تضمن لهم حياة خالية من الأمراض، وتوفير فرص تعليم متنوعة ومتساوية ومستمرة مدى الحياة لجميع الأفراد دون التمييز على أساس الجنس أو اللون أو العرق، وتعمل على تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع حيث تعترف بثراء أحد شرائح المجتمع على حساب افتقار شرائح أخرى؛ فهي بذلك شملت جميع الجوانب التي تضمن تقدم المجتمعات ونموها في كافة المجالات.

ثانيًا: أبعاد التنمية المستدامة:

تتحدد أبعاد التنمية المستدامة في ثلاثة أبعاد رئيسية متكاملة ومتداخلة لا يمكن الفصل بينها، فهي تتسم بالضبط والتنظيم والترشيد، ويمكن توضيحها في الآتي (والي، ٢٠٢٣، ٨):

١- **البعد الاقتصادي**: تركز التنمية المستدامة في بعدها الاقتصادي على إجراء تخفيضات مطردة في مستويات الاستهلاك وأنماطه المبددة للطاقة والموارد الطبيعية، وقد يكون ذلك بإجراء تحسينات على كفاءة الاستخدام، وإحداث تغييرات في البنى الاقتصادية، وإعادة توزيع الدخل الصالح للطبقة الفقيرة، ويمثل هذا البعد عاملاً مهمًا لتحقيق التنمية المستدامة، حيث إنه لا يمكن تحقيق الرفاهية الاجتماعية، وتلبية الاحتياجات الأساسية للبشر بدون اقتصاد قوي يهدف إلى المساواة في توزيع الموارد بهدف التخفيف من عبء الفقر وتحسين مستويات المعيشة، فضلاً عن المحافظة على الموارد الطبيعية.

وتتضمن أهم الأبعاد الاقتصادية للتنمية المستدامة ما يأتي:

- حصة الاستهلاك الخاصة بكل فرد من الموارد الطبيعية: حيث يمكن ملاحظة أن سكان البلدان المتقدمة يستغلون أضعاف ما يستخدمه سكان البلدان النامية، وذلك قياسًا على مستوى نصيب الفرد من الموارد الطبيعية في العالم، كاستهلاك الطاقة الناجمة عن الغاز والنفط والفحم، ففي الولايات المتحدة أعلى منه في الهند بحوالي ٣٣ مرة، وهو في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أعلى بعشر مرات في المتوسط منه في البلدان النامية مجتمعة.
- إيقاف تبديد الموارد الطبيعية: فالتنمية المستدامة بالنسبة للبلدان المتقدمة تتلخص في إجراء تخفيضات مستمرة من مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية، وذلك من خلال تحسين مستوى الكفاءة وإحداث تغييرات في أسلوب وطريقة الحياة.
- المسؤولية عن التلوث وعن معالجته: إذ تقع على البلدان الصناعية مسؤولية قيادة التنمية المستدامة؛ وذلك لأنه يتوفر لديها الإمكانات المالية والبشرية والتقنية الكفيلة بأن تصبح متصدرة في استخدام تكنولوجيات أنظف وتستخدم الموارد بكثافة أقل بهدف القيام بتحويل اقتصادياتها نحو حماية النظم الطبيعية والعمل معها، وكذا تستطيع توفير أسباب تهدف إلى تحقيق نوع من المساواة والعدالة للوصول إلى الفرص الاقتصادية والخدمات الاجتماعية داخل مجتمعاتها.
- تقليص تبعية الدول الفقيرة والنامية: ومما يساعد على تحقيق ذلك الانطلاق من نمط تنموي ذاتي لتنمية القدرات الذاتية وتأمين الاكتفاء الذاتي؛ وبالتالي التوسع في التعاون الإقليمي بين الدول، وفي التجارة فيما بين البلدان النامية، وتحقيق استثمارات ضخمة في رأس المال البشري والتوسع في الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة أو الأكثر نقاءً.

- المساواة في توزيع الموارد: إن السعي للتخفيف من عبء الفقر وتحسين مستويات الدخل أصبح هدفًا تسعى إلى تحقيقه كل من الدول الغنية والفقيرة، وذلك من خلال جعل فرص الحصول على الموارد والمنتجات والخدمات فيما بين جميع الأفراد داخل المجتمع أقرب إلى المساواة، خاصة وأن الفرص غير المتساوية في الحصول على الخدمات الاجتماعية والتعليم والموارد الطبيعية وعلى حرية الاختيار وغير ذلك من الحقوق تشكل حاجزًا كبيرًا أمام عمليات التنمية.
- الحد من التفاوت في الدخل: إن الحد من التفاوت المتنامي في الدخل وفي فرص الحصول على الرعاية الصحية في الدول المتقدمة وإتاحة حيازة الأراضي للفقراء الذين لا يملكون أرضًا، وكذا تقديم القروض إلى القطاعات الاقتصادية غير الرسمية وإكسابها الشرعية، وتحسين فرص التعليم والرعاية الصحية بالنسبة للمرأة في كل مكان وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية يسهم بدور حاسم في تحفيز التنمية السريعة والنمو الاقتصادي في العديد من الدول (الشيخ، ٢٠١٥، ٢٩٧).

٢- **البعد الاجتماعي**: ويتضمن هذا البعد إشباع الحاجات الأساسية لكل إنسان، وتوفير المتطلبات المادية والتوعية لحياة الأفراد بهدف الحد من الفقر، وتوفير فرص العمل وتوسيع نطاق الحريات الأساسية والمشاركة، فضلاً عن المحافظة على الهوية الثقافية، وإيجاد شعور الانتماء وبناء العلاقات الاجتماعية التي تجعل المجتمع متماسكًا، حيث تتطلب التنمية المستدامة تحقيق تقدم كبير في سبيل الحد من النمو المطرد، وتحسين التعليم والخدمات الصحية، بما يعني إعادة توجيه الموارد أو إعادة تخصيصها لضمان الوفاء بالاحتياجات البشرية الأساسية وتوفير الرعاية الصحية.

وتتضمن أهم الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة ما يأتي:

- مكانة العدد النهائي للسكان: إن حجم ما يصل إليه سكان العالم في الكرة الأرضية له أهمية كبيرة، لأن حدود قدرة الأرض على إعالة الحياة البشرية تتأثر بعدد السكان، وذلك لأنه كلما زاد عدد سكان العالم كلما أثر على المساحات الخضراء وزاد من تدهور التربة والإفراط في استغلال الحياة البرية واستنزاف الموارد الطبيعية الأخرى، لأن نمو السكان يؤدي بهم إلى الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية.
- أهمية توزيع السكان: فاتجاهات الدول الحالية نحو توسيع المناطق الصناعية لاسيما تطور المدن الكبيرة له عواقب بيئية ضخمة، فالمدن تقوم بتركيز النفايات والمواد الملوثة

فتتسبب -في كثير من الأحيان- في أوضاع لها خطورتها على الناس وتدمر النظم الطبيعية المحيطة بها؛ ومن هنا فإن التنمية المستدامة تعني النهوض بتنمية المناطق الريفية النشيطة لتقليل حركة الهجرة إلى المدن، واتخاذ تدابير سياسية خاصة من مجال الإصلاح الزراعي وتثبيت السكان، واعتماد تكنولوجيات تؤدي إلى التقليص من الآثار البيئية لتمركز السكان في المناطق الحضرية التي تشهد كثافة سكانية مرتفعة.

- الاستخدام الكامل للموارد البشرية: وذلك بتحسين الخدمات الصحية والتعليم ومحاربة التهميش والفقر، بأن تصل الخدمات الأساسية إلى الذين يعيشون في المناطق النائية الفقيرة، بالتالي فإن التنمية المستدامة تعني إعادة توجيه الموارد أو إعادة تخصيصها لضمان الوفاء بالاحتياجات البشرية الأساسية، مثل: تعلم القراءة والكتابة وتوفير الرعاية الصحية الأولية والمياه وسبل الحياة اللائقة.
- أهمية دور المرأة: ففي كثير من الدول النامية يقوم النساء والأطفال بالعمل في الزراعة والرعي وجمع الحطب ونقل المياه، إلى جانب ممارستهم بعض المهن الخاصة بالرجال، ومع أن المرأة هي أول من يقدم الرعاية للأطفال فإن كثيرًا ما تهمل صحتها وتعليمها مقارنة بصحة الرجال وتعليمهم، فالمرأة الأكثر تعليمًا لديها فرص أكبر في الحصول على وسائل منع الحمل، كما أن معدلات خصوبتها أقل في المتوسط وأطفالها أكثر صحة، بالتالي فإن الاهتمام بصحة المرأة وتعليمها من شأنه أن يحقق العديد من المزايا من أجل القابلية للاستدامة (الشيخ، ٢٠١٥، ٢٩٩).
- الأمن والسلام البشري: تغير المشهد الديمغرافي والبيئي والتكنولوجي في القرن الحالي تغييرًا كبيرًا وأصبحت التهديدات المشتركة التي يتعرض لها الأمن والسلام والتنمية أكثر تعقدًا وتشابكًا من أي وقت مضى، وفي حين أتاح التقدم العلمي والتكنولوجي فرصًا جديدة للمشاركة السياسية والحد من الفقر، تشهد العديد من المناطق تزايدًا في تفاوت الدخل وعدم المساواة وإهمال الفئات الضعيفة؛ ونتيجة لذلك لا يزال ملايين الأفراد يعيشون تحت خط الفقر ويتعرضون لأوجه حرمان شديد بسبب الاختلافات المتعلقة بنوع الجنس والأصل العرقي والإعاقة والسن والموطن (عيسى، ١٠١٥، ٣٧٤).

٣- **البعد البيئي**: يهتم البعد البيئي بالحفاظ على البيئة، وترشيد استخدام مواردها المتجددة وغير المتجددة، ومن ثم الحفاظ على قدرة البيئة على القيام بتجديد حيويتها والمحافظة على توازنها، وتتطلب التنمية المستدامة حماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية مع

التوسع في الإنتاج لتلبية احتياجات السكان المتزايدة والاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية، وتبني ممارسات وتكنولوجيات زراعية محسنة.

وتتضمن أهم الأبعاد البيئية للتنمية المستدامة ما يأتي (الشيخ، ٢٠١٥، ٣٠٠ ,Strezov, et al (2017):

- المحافظة على التربة: إن استعمال المبيدات الحشرية بشكل مفرط يؤدي إلى تدمير الغطاء النباتي وتعرية التربة وفقدان إنتاجيتها والتقليص من إنتاجها، وإخراج سنويًا مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية من دائرة الإنتاج، كما أن الإفراط في استخدام الأسمدة يؤدي إلى تلوث المياه السطحية وحتى الجوفية، كما أن الضغوط البشرية والحيوانية فإنها تضر بالغطاء النباتي والغابات أو تدمرهما.
- حماية الموارد الطبيعية: حيث تحتاج هذه الموارد إلى الحماية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية والوقود ابتداءً من حماية التربة إلى حماية الأراضي المخصصة للتشجير وإلى حماية مصايد الأسماك، مع التوسع في الإنتاج لتلبية احتياجات السكان المتنامية، ومع ذلك فإن الفشل في صيانة هذه الموارد الطبيعية التي تعتمد عليها الزراعة كفيل بحدوث نقص في الغذاء مستقبلاً.
- المحافظة على ملاجئ الأنواع البيولوجية: إن تراجع مساحة الأراضي القابلة للزراعة في مجال الاستخدام البشري، مما يقلص من الملاجئ المتاحة للأنواع الحيوانية والنباتية، باستثناء القلة التي يديرها البشر إدارة مكثفة ورشيدة أو التي تستطيع العيش في بيئة المحميات الطبيعية، وتتعرض الغابات المدارية والنظم الإيكولوجية للشعب المرجانية والغابات الساحلية وغيرها من الأراضي الرطبة وسواها من الملاجئ الفريدة الأخرى للتدمير والانتهاكات والتعدي السافر، كما أن انقراض الأنواع الحيوانية والنباتية أخذًا في التسارع، والتنمية المستدامة في هذا المجال تعني أن يتم صيانة ثراء الأرض في التنوع البيولوجي للأجيال المقبلة، وذلك بإبطاء عمليات الانقراض وتدمير الملاجئ والنظم الإيكولوجية بدرجة كبيرة أو الحد من الظاهرة.
- حماية المناخ من الاحتباس الحراري: يجب عدم المخاطرة بإجراء تغييرات كبيرة في البيئة العالمية بزيادة مستوى سطح البحر، أو تغيير أنماط سقوط الأمطار والغطاء النباتي، أو زيادة الأشعة فوق البنفسجية يكون من شأنها إحداث تغيير في الفرص المتاحة للأجيال المقبلة، ويعني ذلك الحيلولة دون زعزعة استقرار المناخ، أو النظم الجغرافية الفيزيائية

والبيولوجية أو تدمير واتساع ثقب طبقة الأوزون الحامية للأرض من جراء أفعال الإنسان وتصرفاته اللامسؤولة في كثير من الأحيان تلبية لرغباته اللامتناهية.

وفي الإطار ذاته يمكن القول إن هذه الأبعاد التي تتكون منها عمليات التنمية المستدامة تتفاعل فيما بينها وذلك على النحو الآتي (رزاق، ٢٠٢٤) (عيسى، ٢٠١٥) (Escap, & Scientific, 2015):

- يوجد تفاعل من البعد البيئي إلى البعد الاقتصادي والعكس: يتمثل في ما تنتجه البيئة من موارد طبيعية، وتأثير ذلك على التكلفة الاقتصادية لحماية البيئة، كما يتمثل في ممارسة ضغوط من الأنشطة الإنتاجية على الموارد الطبيعية والبيئية والاستثمار في مجال حماية البيئة وحقوق التملك للموارد البيئية والطبيعية في الاتجاه الآخر.
- يوجد تفاعل من البعد البيئي إلى البعد الاجتماعي والعكس: يتمثل في أهمية المحافظة على البيئة من أجل تعزيز رفاهية الأفراد والتقليل من الأخطار المترتبة على الصحة والناتجة من عدم الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها، كما يتمثل في الضغوط التي تمارسها الأنماط الإنتاجية والاستهلاكية على الموارد الطبيعية والبيئية مع أخذ المواطنين المشاكل البيئية في الاعتبار في الاتجاه الآخر.
- يوجد تفاعل من البعد الاجتماعي إلى البعد الاقتصادي والعكس: يتمثل في حجم ونوعية اليد العاملة وأهمية القوانين الاجتماعية لتأدية الأسواق والدور المنوط بها، كما يتمثل في احتمالات التشغيل وتوزيع الدخل ومستويات المعيشة وتمويل مشاريع الأمن الاجتماعي والضغوط على الأنظمة الاجتماعية الثقافية.

ومما سبق يتضح أن أبعاد التنمية المستدامة ليست بمعزل عن بعضها البعض، فهي مترابطة وتعتمد على بعضها البعض من أجل تحقيق التنمية الشاملة المستدامة، فالعلاقة بين البيئة والمجتمع والاقتصاد علاقة متشابكة ومتداخلة علاقة تأثير وتأثر فكل بُعد يؤثر في الأخر ويتأثر به، فالتقدم الاقتصادي يعد الوسيلة الأساسية لتحقيق حاجات الفرد الأساسية والوصول للرفاهية الاجتماعية، كما أن الاهتمام برأس المال البشري هو السبيل لزيادة الإنتاج والنمو الاقتصادي والمحافظة على البيئة في المجتمع، ومن ناحية أخرى فإن خفض الأضرار بالبيئة وقلة التلوث دليل على نجاح النظام الاقتصادي الذي يؤدي بدوره إلى زيادة الإنتاج وتلبية الحاجات الأساسية لكل إنسان، وتوفير المتطلبات المادية والتوعية بتوجيه الموارد سعيًا في النهاية لتحقيق التنمية المستدامة.

المحور الثالث: أطر العلاقة بين التربية على القيم وتحقيق التنمية المستدامة:

إن العلاقة بين التربية على القيم وبين التنمية المستدامة علاقة طردية متلازمة، حيث تسهم التربية على القيم بدور كبير في التأثير المباشر على سلوك الفرد وانتمائه للمجتمع والمحافظ على هويته والمشاركة في تنميته وتطويره؛ علاوة على أن تربية الفرد على القيم يبعد المجتمع عن الفوضى ويدفع أفراده للعمل فهي تكون قواعد وأدوات اجتماعية للتمييز بين ما ينبغي فعله وما يجب اجتنابه، وبين الأوليات الفردية والجماعية.

ففي إطار هذه العلاقة تحددت معايير السلوك وآداب للتعامل بين الناس، كما انتظمت العلاقات بينهم على أساس التعاون، والإخاء، والشورى ، وحسن الخلق، والاحترام، والمساواة، العدل؛ ومن ثم تظهر أهمية التربية على القيم في حياة الفرد والمجتمع واضحة، لأنها تمثل ركنًا أساسيًا في تكوين العلاقات بين الناس، وتساهم بشكل فعال في تحديد طبيعة التفاعل بينهم، علاوة على أنها تشكل معايير وأهداف تنظم سلوك الفرد والجماعة، فغرس القيم في نفوس الناس لا يقل أهمية عن المعارف التي يزودون بها، إذ القيم قوة دافعة للعمل، كما تعد معاييرًا يقيم الإنسان على أساسها هذا العمل وهي الدعامة الأساسية التي تساهم في تكوين شخصية الفرد، كما أن لها أثرًا عظيمًا على المجتمع فهي تعمل على توحيد أفراده وتماسكهم، وإن أي عمل اجتماعي أو اقتصادي لحل مشكلات المجتمع يهتم بالقيم المادية ويتجاهل القيم الخلقية فإنه يسلك طريق الضعف ويقذف بالجيل إلى حياة الفوضى والاتكال، ويقتل فيه روح المسؤولية والمشاركة الفعالة (المحضار، ٢٠١٧، ٢٥٠-٢٥١).

وفي السياق ذاته، لا يمكن اعتبار التنمية مجرد عملية اقتصادية منحصرة في مناصب العمل، وإغفال مؤشرات التقدم والتخلف المرتبط بالقيم التي تحكم المسار الثقافي والاجتماعي والسياسي، ذلك أن التربية على القيم ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمفهوم الشامل للتنمية فهي لا تنحصر في بناء السلوك الفردي، بقدر ما توجه وتربى كل الطاقات الفاعلة داخل ساحة التنمية، لأن تسيير المؤسسات لا يتحقق إلا من خلال تكوين مستمر ومتين لأفراد يملكون رقابة داخلية؛ بالتالي فإن التربية على القيم تسهم بدور كبير في التنمية المستدامة، لكونها المحرك الفعلي للتطور الحضاري (سليماني، ٢٠١٢، ٣٩٢). بالتالي تظهر أهمية التربية على القيم؛ وذلك لدورها الفعال في تنمية المجتمعات وتطورها، فهي تساعد الفرد على تحقيق التكيف الاجتماعي بينه وبين مجتمعه، كما أنها تمكنه من مواجهة التحديات التي تحدث في داخله، وذلك لما لها دور رئيس في تشكيل عقل الفرد وتغيير سلوكه.

ومن ثَمَّ، فإن تغيير المجتمع لا بد أن يتم من خلال تغيير الإنسان، أي أنه لا يمكن

تغيير المجتمع إلا إذا تم تغيير الإنسان، وتغيير الإنسان لا يتم إلا من خلال إعادة بناء نسقه القيمي الذي يُعدّ مدخلًا مهمًا لتغيير أنساقه المعرفية والعلمية، من أجل أن يُصبح مشاركًا فعّالاً في تنمية مجتمعه على المستويات كافة (جيدوري، ٢٠٢٢).

بالتالي تعد التربية على القيم عاملاً مهمًا لتحقيق التنمية المستدامة بكافة أبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية، ولا يمكن أن تحقق التربية على القيم الدور المنشود في تحقيق التنمية المستدامة إلا إذا ما اتخذ المربون قضايا التنمية المستدامة على عاتقهم بحيث يستطيعون الربط بين أبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية؛ مما ينعكس على عمليات التقدم والازدهار ليس فقط داخل المؤسسات، ولكن في كافة أنحاء المجتمع، مما يجعل التنمية المستدامة أحد أركان التقدم المادي الملموس في المجتمع.

وتتجلى أهمية دور التربية على القيم في أنها توفر قواعد سلوكية تمكن الأفراد من الثقة والعمل لتحقيق أهداف معينة، ذلك أن القيم تعد بمثابة المحركات الفاعلة لتفكير الأفراد وسلوكهم، وأدوات للتمييز بين الخير والشر، وبين الجيد والقبيح، وبين المحمود والمنبوذ، وبين الصالح والطالح، فإضافة إلى كونها تساعد على توضيح الحقوق والواجبات وترتيب الأولويات؛ ومن ثم، فإن اعتماد مجموعة من القيم المشتركة من شأنه أن يساعد الأفراد على توقع البعض لسلوك البعض الآخر، وعلى تقوية الروابط المهنية والاجتماعية، وكذا الشعور بالانتماء للوطن الواحد وللحضارة الإنسانية، كما أن القيم تكون الأبطال والتوابع وتمكنهم من الإحساس بأنفسهم، حيث تمدهم بالقوة اللازمة لتحمل التعب وتقديم التضحيات لتحقيق الأهداف التي رسموها أو رسمت لهم (فاتحي، ٢٠١٢، ٦١١).

وتأسيسًا على ما سبق، يتضح دور التربية على القيم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، فالتربية على القيم تساعد الفرد على التحكم الذاتي في غرائزه ورغباته، وتوجه تصرفاته وعلاقاته وسلوكه مع الآخرين، ويظهر هذا الدور في أن الفرد في أي مجتمع من المجتمعات يحتاج في مختلف المواقف أثناء تعامله مع الآخرين إلى نسق قيمي يوجه أفعاله وطاقاته تجاه الأحداث والمواقف التي تواجهه ويتعرض لها، بحيث يحقق له هذا النسق الإحساس بالأمان، ويمنحه الفرصة للتعبير عن ذاته والمشاركة بفعالية في قضايا المجتمع البيئية والاقتصادية والاجتماعية، كما أن أي تنظيم اجتماعي يحتاج إلى نسق قيمي يمكنه من المحافظة على تماسكه ويساعده على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه؛ وعليه فإن التربية على القيم لا يقتصر تأثيرها على الفرد فقط، وإنما تتسع لتؤثر على المجتمع بكافة أطيافه ومؤسساته.

المحور الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة:

يتناول هذا الجزء عرضًا منهجيًا للإطار الميداني وإجراءاته ونتائجه، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: أهداف الإطار الميداني:

هدف هذا الجزء من البحث استطلاع آراء مجموعة من خبراء التربية بالجامعات المصرية حول دور التربية على القيم في تحقيق البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للتنمية المستدامة.

ثانيًا منهج البحث وأداته:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في معالجة موضوعه وتحقيق أهدافه؛ لملاءمته لطبيعته، ومناسبته لموضوعه، حيث ركز على دراسة المشكلة البحثية، ولتحقيق أهداف البحث تم الاستعانة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات من السادة الخبراء بكليات التربية بالجامعات المصرية.

ثالثًا: وصف عينة البحث:

تم تطبيق أداة الاستبانة على مجموعة من خبراء التربية ببعض الجامعات الحكومية بلغ عددهم (٣٥) خبيرًا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية نسبية، بنسبة مئوية (١٥,٤٨٪) من المجتمع الأصل لعدد الأساتذة بكليات التربية بجامعات (الأزهر – عين شمس - الزقازيق – قناة السويس – كفر الشيخ – بنها – المنيا – أسوان) والبالغ عددهم (٢٢٦) أستاذًا (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢، ٥٨- ١٢٠)، وقد راعى الباحثان أن تكون العينة ممثلة لجميع صفات المجتمع من السادة الأساتذة، وأن تكون لهم اهتمامات بحثية بموضوع البحث.

رابعًا: أداة جمع البيانات:

استخدمت الدراسة الميدانية أداة الاستبانة للحصول على البيانات من عينة الدراسة، حيث تم إعدادها في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للدراسة، وفي ضوء الدراسات السابقة والأدبيات المتخصصة في نفس المجال، وقد تم تحكيمها من خلال بعض الأساتذة في مجال التخصص، وكذلك تم تأكد صلاحيتها وحساب معاملات الصدق والثبات لها، وتكونت الأداة من ثلاثة محاور رئيسة هي:

- **المحور الأول: البعد الاقتصـــادي:** وقد تضـــمن (١٥) عبارة، تهدف إلى الوقوف على أهم الأدوار التي يمكن أن تقوم بها التربيـة على القيم في تحقيق البعـد الاقتصـــادي للتنميـة المستدامة.
- **المحور الثاني: البعد الاجتماعي:** وقد تضمن (١٥) عبارة، تهدف إلى الوقوف على أهم الأدوار التي يمكن أن تقوم بها التربية على القيم في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.
- **المحور الثالث: البعد البيئي:** وقد تضـــمن (١٥) عبارة، تهدف إلى الوقوف على أهم الأدوار التي يمكن أن تقوم بها التربية على القيم في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة.

خامسًا: تقنين أداة البحث:

١ – صدق أداة البحث:

أ- **الصـدق الظاهري:** تم التأكد من الصـدق الخارجي للاسـتبانة من خلال عرضـها على مجموعة من السـادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصـاص في مجال البحث بغرض تحكيمها، وذلك بعد اطلاعهم على عنوانها، وتســاؤلاتها، وأهدافها، وقد أبدى المحكمون مجموعة من الآراء والملاحظات حولها من حيث مدى ملاءمة عباراتها لموضـوع البحث، وصـدقها في الحصـول على المعلومات المرغوبة للدراســة، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضــوحها، وســلامة صــياغتها، واقتراح طرق تحســينها من خلال الحذف أو الإبقاء أو التعديل، وغير ذلك مما يرونه مناسبًا؛ وبناءً على آراء وتوجيهات السادة المحكمين تم التعديل لبعض العبارات، وإضـافة وحذف البعض الآخر حتى أصـبحت صـالحة للتطبيق في صـورتها النهائية.

ب- **الصدق الذاتي:** قد تم حساب الصدق الذاتي بطريقتين هما:

- **حساب الصدق الذاتي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل (الثبات) ألفا كرونباخ:** وقد تم ذلك بتطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على مجموعة من خبراء التربية بالجامعات المصرية بلغ عددهم (٣٥) خبيرًا، وكانت درجة الصدق الذاتي كالآتي:

جدول (١) يوضح درجة الصدق للاستبانة (ن=٣٥)

المحور	عدد العبارات	معامل الصدق	درجة الصدق

المحور الأول	15	0.954	مرتفعة
المحور الثاني	15	0.972	مرتفعة
المحور الثالث	15	0.970	مرتفعة
المجموع	45	0.986	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (١) أن الصدق الذاتي للاستبانة ولجميع محاورها يقترب من الواحد الصحيح وهي درجة مقبولة إحصائيًا، وبذلك تتمتع بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في البحث.

- **حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل ارتباط بيرسون:** بين محاور الاستبانة ومجموع محاورها، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول الآتي:

جدول (٢) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة وبعضها وبينها وبين المجموع الكلي للاستبانة

المحور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث
معامل ارتباط	.487**	.647**	.634**

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول (٢) أن جميع قيم معامل الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبالتالي فهي مقبولة، وهو ما يؤكد صدق الاستبانة.

٢ –ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة إحصائية من خلال معاملات ارتباط الاتساق الداخلي *Internal Consistency*، كما استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ (*Cronbach's Alpha*) من خلال المعادلة الآتية:

$$\alpha = \frac{N \cdot \bar{r}}{1 + (N - 1) \cdot \bar{r}}$$

حيث تشير α إلي معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وتشير N إلي عدد مفردات الاستبانة أو المحور، وتشير $\bar{r}$ إلي متوسط قيم معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحور Average Inter-Item Correlation ويحسب من خارج قسمة (مجموع معامل الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحور/عدد مفردات الاستبانة أو المحور) (Saris, 2004, 275-208)،

والجدول الآتي يوضح معامل الثبات للاستبانة:

جدول (٣) يوضح ثبات أداة البحث عن طريق معامل ألفا كرونباخ.

م	المحور		عدد	معامل	درجة
١	المحور	البعد الاقتصادي	15	.912	مرتفعة
٢	المحور	البعد الاجتماعي	15	.945	مرتفعة
٣	المحور	البعد البيئي	15	.942	مرتفعة
جميع عبارات الاستبانة			45	.974	مرتفعة

يتضح من الجدول (٣) أن الاستبانة ككل تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة (.974)، حيث إنها تقترب من الواحد الصحيح؛ وهي درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائيًا.

سادسًا: أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول إحصائية لتجميع التكرارات ومعالجة بياناتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) الإصدار السادس والعشرين، وقد استخدم الباحثان مجموعة من الأساليب الإحصائية بغرض القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، من أهمها: معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق الذاتي للاستبانة، ومعامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

سابعًا: تصحيح الاستبانة:

تعطى الاستجابة (كبيرة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (ضعيفة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي عدد أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ (الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٣ \times \text{تكرار كبيرة}) + (٢ \times \text{تكرار متوسطة}) + (١ \times \text{تكرار ضعيفة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة البحث من خلال العلاقة الآتية:

$$\text{مستوى الأهمية} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول الآتي مستوى ومدى أهمية العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة

جدول (٤) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة البحث

مستوى الأهمية	المدى
ضعيفة	من ١وحتى (١ + ٠,٦٦) أي ١,٦٦ تقريباً
متوسطة	من ١,٦٧وحتى (١,٦٧ + ٠,٦٦) أي ٢,٣٣ تقريباً
كبيرة	من ٢,٣٤وحتى (٢,٣٤ + ٠,٦٦) أي ٣

ثامنًا: نتائج الإطار الميداني وتفسيرها:

١. النتائج الخاصة بترتيب الاستبانة من حيث متوسط الأوزان النسبية لكل محور، والنسبة المئوية، ودرجة المو افقة عليه:

يمكن توضيح متوسط الأوزان النسبية لمحاور الاستبانة إجمالاً من خلال الجدول الآتي:

جدول (٥) يوضح الرتبة والنسبة المئوية ودرجة الموافقة على محاور الاستبانة (ن=٣٥).

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية لدرجة الموافقة	الترتيب	درجة الموافقة
١	البعد الاقتصادي	**2.8076**	**93.58**	**3**	كبيرة
٢	البعد الاجتماعي	**2.8305**	**94.35**	**2**	كبيرة
٣	البعد البيني	**2.8629**	**95.43**	**1**	كبيرة
٤	إجمالي الاستبانة	**2.8337**	**94.45**	كبيرة	

يتضح من الجدول (٥) أن نسبة الاستجابة على محاور الاستبانة جاءت بدرجة كبيرة، وقد تراوحت النسب المئوية لأهمية المحاور ما بين (93.58%) و(95.43%)، وذلك من وجهة نظر عينة البحث، وهي على الترتيب: المحور الثالث في المرتبة الأولى، ثم المحور الثاني في المرتبة الثانية، ثم المحور الأول في المرتبة الثالثة؛ وربما تعزى هذه النتيجة إلى مدى إدراك أفراد العينة لأهمية دور التربية على القيم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة حيث ترجع أهمية التربية على القيم إلى مساهمتها في تنمية وعي الأفراد، باحترام الملكية العامة وصيانتها، والمحافظة عليها، وكذلك تنمية الوعى الإيجابي لديهم بمصادر الإنتاج ووسائله، التي تعود بالمصلحة العامة على أفراد المجتمع، لكونها ملكًا لجميعهم؛ كما تساهم في تنظيم وتوجيه السلوك التعاوني بين أفراد المجتمع،

وخاصة فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، وصولًا إلى تحالف القوى العاملة والتعاون من أجل تحقيق المصلحة العامة وتحقيق المزيد من الإنتاج؛ سعيًا إلى تحقيق أبعاد التنمية المستدامة وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (بوكرمة، ٢٠١٢، ٢٥٩).

نتائج البحث طبقًا لأهمية عبارات محاور الاستبانة الثلاثة من وجهة نظر أفراد العينة حسب ترتيب الوزن النسبي لها:

أ- النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الأول المرتبط بدور التربية على القيم في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة حسب أوزانها النسبية:

للتعرف على دور التربية على القيم في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة يمكن استقراء الجدول الآتي، والذي يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول:

جدول (٦) يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالبعد الاقتصادي حسب أوزانها النسبية (ن= ٣٥)

م	العبـــارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تساهم التربية على القيم في إحداث تغييرات في البنى الاقتصادية.	23	65.7	11	31.4	1	2.9	2.63	.547	كبيرة	١٤
٢	تساعد على إجراء تحسينات على كفاءة الاستخدام.	28	80.0	7	20.0	0	0.0	2.80	.406	كبيرة	٩
٣	تساهم في إيقاف تبديد الموارد الطبيعية.	22	62.9	12	34.3	1	2.9	2.60	.553	كبيرة	١٥
٤	تعمل على إعادة توزيع الدخل الصالح للطبقة الفقيرة.	33	94.3	2	5.7	0	0.0	2.94	.236	كبيرة	٣
٥	تعزز من المساواة في توزيع الموارد بهدف التخفيف من عبء الفقر.	28	80.0	7	20.0	0	0.0	2.80	.406	كبيرة	٩
٦	تساهم في تحسين مستويات المعيشة.	35	100	0	0.00	0	0.0	3.00	.000	كبيرة	١
٧	تعين على المحافظة على الموارد الطبيعية.	29	82.9	6	17.1	0	0.0	2.83	.382	كبيرة	٧

٨	تمنح المرأة حقوقًا متساوية في الموارد الاقتصادية.	29	82.9	6	17.1	0	0.0	2.83	.382	كبيرة	٧
٩	تعزز من خفض نصيب الفرد من النفايات الغذائية.	25	71.4	10	28.6	0	0.0	2.71	.458	كبيرة	١١
١٠	تضمن وجود أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة.	31	88.6	4	11.4	0	0.0	2.89	.323	كبيرة	٤
١١	تحد من خسائر الأغذية على طول سلاسل الإنتاج والتوريد.	25	71.4	9	25.7	1	2.9	2.69	.530	كبيرة	١٣
١٢	تحد من توليد النفايات من خلال إعادة التدوير والاستخدام.	24	68.6	11	31.4	0	0.0	2.69	.471	كبيرة	١٢
١٣	تعزز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع.	34	97.1	1	2.9	0	0.0	2.97	.169	كبيرة	٢
١٤	تدعم خلق فرص العمل وريادة الأعمال والإبداع والابتكار.	30	85.7	5	14.3	0	0.0	2.86	.355	كبيرة	٦
١٥	تشجع نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر.	31	88.6	4	11.4	0	0.0	2.89	.323	كبيرة	٤
متوسط الأوزان النسبية للمحور الأول							2.8076			كبيرة	

يوضح جدول (٦) أن المتوسطات الحسابية الموزونة الخاصة بجميع عبارات المحور الأول والخاص بدور التربية على القيم في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بلغت (2.8076) بدرجة موافقة كبيرة، حيث جاءت الأوزان النسبية لدرجة الموافقة عليها ما بين (2.60–3.00) درجة من أصل ثلاث درجات، كما يتبين من الجدول السابق ما يأتي:

- جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة والأهمية العبارة رقم (٦) والتي تنص على (تساهم في تحسين مستويات المعيشة) بوزن نسبي (3.00) ومن ثمّ فالعبارة حصلت على أعلى قيمة من حيث درجة الموافقة والأهمية وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أهمية دور التربية على القيم في تحسين مستوى المعيشة بالنسبة للأفراد، وأنها تساهم بدور كبير في تعزيز السلوكيات

الإيجابية للأفراد والتي من شأنها المساهمة في توفير حياة أفضل على كافة المستويات، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (مرتجى، ٢٠١٧، ١٤٢) والتي توصلت إلى أن تربية الأبناء على القيم وتطوير خبراتهم طريق لتحقيق التنمية والرفاهية للأسرة والمجتمع.

- وجاءت في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الموافقة والأهمية العبارة رقم (٣) والتي تنص على (تساهم التربية على القيم في إيقاف تبديد الموارد الطبيعية) بوزن نسبي (2.63) وإن كانت هذه العبارة تمثل أقل قيمة من حيث درجة الموافقة والأهمية إلا أنها ذات درجة موافقة (كبيرة) وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أهمية الدور الذي يمكن أن تساهم به التربية على القيم في تخفيض مستويات الاستهلاك وما يترتب عليه من تبديد للطاقة وتهديد للموارد الطبيعية، وذلك من خلال تحسين مستوى الكفاءة وإحداث تغييرات جذرية في أسلوب الحياة ويتفق هذا مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (سيد وعميرة، ٢٠٢٣، ١٦٠).
- كما جاءت باقي عبارات المحور في درجة موافقة وأهمية (كبيرة) وقد يعزو ذلك إلى تأكيد عينة البحث أهمية دور التربية على القيم في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، حيث إن التربية على القيم تساهم في تنشئة أفراد المجتمع على أخلاقيات العمل والإنتاج، وتشجيع روح المسئولية الاجتماعية، والعمل الجماعي الذي يساعد على تحسين عمليات الإنتاج، هذا إلى جانب مساهمتها في تنمية الاتجاه التعاوني وترسيخ أسس التعاون الإنتاجي؛ ومن ثم تصبح هذه العادات الاجتماعية سلوكًا تلقائيًا يمارسه أفراد المجتمع، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (الجديبي والشريف، ٢٠١٩، ٩٣٧)، ودراسة (رضوان والشيخ، ٢٠١٥، ٣٠٥)، ودراسة (Baena-Morales, et al. 2024, 170).

ب- النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الثاني المرتبط بدور التربية على القيم في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة حسب أوزانها النسبية:

للتعرف على دور التربية على القيم في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة يمكن استقراء الجدول الآتي، والذي يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني:

جدول (٧) يوضح ترتيب العبارات الخاصة البعد الاجتماعي حسب أوزانها النسبية (ن= ٣٥)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ك	%	ك	%	ك	%				

٦	تساهم التربية على القيم في إشباع الحاجات الأساسية لكل انسان.	33	94.3	2	5.7	0	0.00	2.94	.236	كبيرة	٥
٧	تساعد على توفير فرص العمل	22	62.9	12	34.3	1	2.9	2.60	.553	كبيرة	١٣
٨	تعمل على توسيع نطاق الحريات	35	100	0	0.00	0	0.00	3.00	.000	كبيرة	١
٩	تعزز من المحافظة على الهوية	34	97.1	1	2.9	0	0.00	2.97	.169	كبيرة	٤
١٠	تنمي الشعور بالانتماء وبناء العلاقات الاجتماعية داخل	28	80.0	7	20.0	0	0.00	2.80	.406	كبيرة	١٠
١١	تساعد في تحسين التعليم والخدمات	27	77.1	7	20.0	1	2.9	2.74	.505	كبيرة	١٢
١٢	تساهم في إعادة توجيه الموارد	31	88.6	4	11.4	0	0.00	2.89	.323	كبيرة	٧
١٣	تعزز من تحقيق السلام والعدل بين	35	100	0	0.00	0	0.00	3.00	.000	كبيرة	١
١٤	تساعد في توفير الرعاية الصحية	31	88.6	4	11.4	0	0.00	2.89	.323	كبيرة	٧
١٥	تساعد في توفير الخدمات العامة	32	91.4	3	8.6	0	0.00	2.91	.284	كبيرة	٦
١٦	تساعد في إنهاء جميع أشكال	23	65.7	9	25.7	3	8.6	2.57	.655	كبيرة	١٤
١٧	تعزز المسؤولية المشتركة داخل الدولة والمجتمع.	35	100	0	0.00	0	0.00	3.00	.000	كبيرة	١
١٨	تساهم في القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات	28	80.0	7	20.0	0	0.00	2.80	.406	كبيرة	١٠
١٩	تعزز من تحقيق الرفاهية للجميع	17	48.6	17	48.6	1	2.9	2.46	.561	كبيرة	١٥
٢٠	تدعم التوسع في الإنتاج لتلبية	35	100	0	0.00	0	0.00	2.89	.323	كبيرة	٧
متوسط الأوزان النسبية للمحور الثاني								2.8305		كبيرة	

يوضح جدول (٧) أن المتوسطات الحسابية الموزونة الخاصة بجميع عبارات المحور الثاني

والخاص بدور التربية على القيم في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بلغت (2.8305) بدرجة موافقة (كبيرة)، حيث جاءت الأوزان النسبية لدرجة الموافقة عليها ما بين (2.46–3.00) درجة من أصل ثلاث درجات، كما يتبين من الجدول السابق ما يأتي:

- جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة والأهمية العبارات أرقام (١٨، ٢٣، ٢٧) والتي تنص على (تعمل على توسيع نطاق الحريات الأساسية والمشاركة الفعالة)، (تعزز من تحقيق السلام والعدل بين جميع فئات المجتمع)، (تعزز المسؤولية المشتركة داخل الدولة والمجتمع) بوزن نسبي (3.00) ومن ثمّ فهذه العبارات قد حصلت على أعلى قيمة من حيث درجة الموافقة والأهمية وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أن التربية على القيم تساهم بشكل كبير في تنشئة الأفراد على الحرية والمشاركة المجتمعية والذي تسهم بدورها في تحقيق السلام والعدل وتعزز المسؤولية المشتركة داخل الدولة والمجتمع، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (أحمد وآخرون، ٢٠٢١، ٣٧٨).
- وجاءت في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الموافقة والأهمية العبارة رقم (٢٩) والتي تنص على (تعزز من تحقيق الرفاهية للجميع في كل الأعمار) بوزن نسبي (2.46) وإن كانت هذه العبارة تمثل أقل قيمة من حيث درجة الموافقة والأهمية إلا أنها ذات درجة موافقة (كبيرة) وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أهمية التربية على القيم في تهيئة اختيارات متعددة للأفراد وتحدد لهم السلوك الذي سيصدر عنهم ويتفق هذا مع نتائج دراسة (بوكرمة، ٢٠١٢، ٢٥٨) والذي توصلت إلى أن التربية على القيم تقوم بدور مهم في بناء شخصية الفرد وتحديد أهدافها وتحقيق رفاهيتها في إطار معياري صحيح، كما تعطيه إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادرًا على التكيف والتوافق بصورة إيجابية، الأمر الذي يمكنه من الإحساس بالأمان ومواجهة الضعف النفسي والتحديات التي يمكن أن تواجهه في حياته.
- كما جاءت باقي عبارات المحور في درجة موافقة وأهمية (كبيرة) وقد يعزو ذلك إلى تأكيد عينة البحث أهمية دور التربية على القيم في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، حيث إن التربية على القيم من أقوى الأسباب التي تساعد على تحقيق السلام الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع من خلال تعزيز قيم المسئولية المشتركة والعدل والسلام بين جميع أفراد المجتمع، كما أنها تساهم بشكل كبير في تحسين نوعية التعليم والخدمات الصحية ومحاربة التهميش والفقر، وذلك بالعمل على توصيل الخدمات الأساسية لجميع فئات الشعب وبشكل عادل، ويتفق هذا مع ما أكدته دراسة (الشيخ، ٢٠١٥، ٢٩٩).

ج- النتائج الخاصة بترتيب العبارات المتعلقة بالمحور الثالث المرتبط بدور التربية على القيم في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة حسب أوزانها النسبية:

للتعرف على دور التربية على القيم في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة يمكن استقراء الجدول الآتي، والذي يوضح استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث:

جدول (٨) يوضح ترتيب العبارات الخاصة بالبعد البيئي حسب أوزانها النسبية (ن= ٣٥)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		كبيرة		متوسطة		ضعيفة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تساهم التربية على القيم في تعزيز الاستغلال	28	80.0	7	20.0	0	0.00	2.80	.406	كبيرة	١٢
٢	تساعد في إدارة الغابات على نحو	29	82.9	6	17.7	0	0.00	2.83	.382	كبيرة	١١
٣	تفيد في مكافحة	31	88.6	4	11.4	0	0.00	2.89	.323	كبيرة	٨
٤	تعين على وقف فقدان التنوع	34	97.1	1	2.9	0	0.00	2.97	.169	كبيرة	٢
٥	تساهم في ترشيد	35	100	0	0.00	0	0.00	3.00	.000	كبيرة	١
٦	تعزز القدرة على التكيف مع المخاطر	33	94.3	2	5.7	0	0.00	2.94	.236	كبيرة	٤
٧	تساهم في دمج تدابير تغير المناخ في السياسات	31	88.6	4	11.4	0	0.00	2.89	.323	كبيرة	٨
٨	تساعد على اتخاذ إجراءات للتصدي لتغير	25	71.4	5	14.3	5	14.3	2.57	.739	كبيرة	١٥
٩	تدعم الروابط البيئية الإيجابية بين المناطق	33	94.3	2	5.7	0	0.00	2.94	.236	كبيرة	٤
١٠	تعزز من الجهود الرامية	31	88.6	4	11.4	0	0.00	2.89	.323	كبيرة	٨

١	توفر الوصول الشامل إلى	33	94.3	2	5.7	0	0.00	2.94	.236	كبيرة	٤
٢	تساعد في الحفاظ على قدرة البيئة على القيام	34	97.1	1	2.9	0	0.00	2.97	.169	كبيرة	٢
٣	تعمل على حماية الموارد	25	71.4	6	17.7	4	11.4	2.60	.695	كبيرة	١٤
٤	تعزز من الاستخدام الأمثل	32	91.4	3	8.6	0	0.00	2.91	.284	كبيرة	٧
٥	تساعد في تبني ممارسات	28	80.0	7	20.0	0	0.00	2.80	.406	كبيرة	١٢
متوسط الأوزان النسبية للمحور الثالث							2.8629			كبيرة	

يوضح جدول (٨) أن المتوسطات الحسابية الموزونة الخاصة بجميع عبارات المحور الثالث والخاص بدور التربية على القيم في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة بلغت (2.8629) بدرجة موافقة (كبيرة)، حيث جاءت الأوزان النسبية لدرجة الموافقة عليها ما بين (2.57–3.00) درجة من أصل ثلاث درجات، كما يتبين من الجدول السابق ما يأتي:

- جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة والأهمية العبارة رقم (٣٥) والتي تنص على (تساهم في ترشيد استخدام الموارد المتجددة وغير المتجددة)، بوزن نسبي (3.00) ومن ثمّ فهذه العبارة قد حصلت على أعلى قيمة من حيث درجة الموافقة والأهمية وقد يعزو ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أن التربية على القيم لها دور كبير في المحافظة على الموارد الطبيعية وغير الطبيعية من الاستهلاك والاستنزاف، فالتربية على القيم تجعل الفرد مكلفًا برعاية جميع الموارد وتعزيزها واستخدامها بضوابط ومسئولية وبإدارة مستدامة، وذلك من أجل ضمان حقوق الأجيال القادمة وتمكينهم من تلبية احتياجاتهم، وهذا يتفق مع دراسة (أبو رونية، ٢٠٢٢).
- وجاءت في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الموافقة والأهمية العبارة رقم (٣٨) والتي تنص على (تساعد على اتخاذ إجراءات للتصدي لتغير المناخ والآثار الناجمة عنه) بوزن نسبي (2.57) وإن كانت هذه العبارة تمثل أقل قيمة من حيث درجة الموافقة والأهمية إلا أنها ذات درجة موافقة (كبيرة) وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أن التربية على القيم ذات دور محوري وأساسي في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، في جميع المجالات الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية

والسياسية، إذ بتربية الأفراد على القيم يتحقق الالتزام والإتقان، وتتم مواجهة الكوارث والمشكلات، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة (قلوح، ٢٠٢٣).

- كما جاءت باقي عبارات المحور في درجة موافقة وأهمية (كبيرة) وقد يعزو ذلك إلى تأكيد عينة البحث أهمية دور التربية على القيم في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة، فالتربية على القيم تشكل ركيزة ودعامة أساسية للتوازن بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها، وإذا تضاربت القيم أو تذبذبت داخل أي مجتمع من المجتمعات من شأنه الانعكاس والتأثير السلبي على الفرد والبيئة، ويتفق هذا مع ما أكدته دراسة (فاتحي، ٢٠١٢، ٦٠٧).

المحور الخامس: التصور المقترح لدور التربية على القيم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة:

عرض البحث في محاوره السابقة إطارًا عامًا للدراسة، تضمن الإطار الفكري للتربية على القيم، وأهم القيم المراد تربية النشء عليها، ومعوقات التربية على القيم وكيفية التغلب عليها، والوقوف على أهداف التنمية المستدامة وأبعادها المراد تحقيقها، وأطر العلاقة بين التربية على القيم وتحقيق التنمية المستدامة، والتعرف على آراء ومقترحات السادة الخبراء ببعض الجامعات الحكومية حول دور التربية على القيم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

ولما كان الهدف الرئيسي للبحث الحالي هو وضع تصور مقترح لدور التربية على القيم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة؛ فإنه سوف يتناول الباحثان في الآتي عرضًا لهذا التصور في ضوء النتائج النظرية والميدانية التي توصل لها البحث، وذلك وفقًا للخطوات الآتية:

- أهداف التصور المقترح.
- منطلقات التصور المقترح.
- أسس وركائز التصور المقترح.
- محاور التصور المقترح.
- آليات تنفيذ التصور المقترح.
- التحديات التي قد تواجه التصور المقترح وسبل التغلب عليها.

١- أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى التعرف على دور التربية على القيم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وذلك من خلال الآتي:

- تنشـــئة أفراد المجتمع على مجموعة من القيم التي تجعل منهم مواطنين قادرين على المساهمة في تحقيق نمو اقتصادي مستدام.
- بناء مجتمع متماســك يتميز بالعدل والمســاواة في الحصــول على الفرص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبأعلى درجة من التماسك المجتمعي.
- تربية الأفراد على المحافظة على البيئة وحماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية مع التوسع في الإنتاج لتلبية احتياجات السكان المتزايدة والاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية، وتبني ممارسات وتكنولوجيات زراعية محسنة.

٢- منطلقات التصور المقترح:

يستند التصور المقترح إلى مجموعة من الأسس والمنطلقات من أهمها ما يلي:

أ. اســتراتيجية التنمية المســتدامة "رؤية مصــر ٢٠٣٠" "والتي تهدف إلى أن تكون مصــر بحلول عام ٢٠٣٠ ذات اقتصاد تنافسي ومتنوع ومتوازن يعتمد على المعرفة والابتكار، قائمة على العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة، ذات نظام أيكولوجي متزن ومتنوع، تســتثمر عبقرية المكان والإنســان لتحقق التنمية المســتدامة وترتقي بجودة حياة المصــريين، كما تهدف الحكومة من خلال هذه الاســتراتيجية أن تكون مصــر ضــمن أفضل ٣٠ دولة على مستوى العالم من حيث مؤشرات التنمية الاقتصادية، ومكافحة الفساد، والتنمية البشرية، وتنافسية الأسواق، وجودة الحياة".

ب. الممارسات والمبادرات الدولية والمصرية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تعد مصر أول دولة تعمل على توطين أهداف التنمية المستدامة بصورة تعتمد على تحديد مستهدفات كمية لكل محافظة لتحقيقها، وذلك بهدف تسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مصر.

ج. توصــيات العديد من المؤتمرات العلمية المحلية والعالمية التي أكدت أهمية التربية على القيم وأنها أســاس التقدم وحدوث التنمية المســتدامة، وأن معظم المشــاريع التنموية والاجتمــاعيــة لــدول العــالم محكوم عليهــا بــالإخفــاق مهمــا توافرت لــديهــا الخبرات والإمكانات المادية والبشرية ولم تتوفر لها القيم السليمة والصحيحة.

د. مجموعــة التحــديــات والتغيرات المحليــة والعــالميــة التي تؤدى إلى الخلــل في المنظومــة القيميــة داخــل المجتمع، وذلــك انطلاقًــا من أن الإصــــلاح القيمي لا يقــل أهميــة عن الإصلاح الاقتصادي أو السياسي، بل قد يفوقهما في الأهمية.

٣- أسس وركائز التصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح على مجموعة من الأسس والركائز والمرجعيات يمكن توضيحها في الآتي:

أ- المرجعيات المستمدة من النتائج التي توصل إليها الإطار النظري:

تمثلت المرجعيات المستمدة من الإطار النظري في الآتي:

- أن القيم تمثل المعيار الذي يمكن من خلاله الحكم على الأشياء بالقبول أو الرفض.
- تأثير تربية الأبناء على القيم لا يظهر مردوده على حياة الأفراد فحسب، وإنما يمتد ليشمل التأثير على نمو المجتمع وتنميته.
- التربية على القيم لا تقتصر على جانب واحد في شخصية الفرد، وإنما تهتم ببناء الشخصية في كافة الجوانب على أفضل وجه.
- التربية على القيم تمثل أهمية كبيرة حيث إنها تقوم بدور كبير في ترسيخ المبادئ الأخلاقية والاجتماعية التي تعزز من تماسك المجتمع وتعمق من شعور الفرد بالمسؤولية والاحترام تجاه الآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه.
- اهتمام التنمية المستدامة بالإنسان حيث جعلته أولى اهتمامها، فاهتمت بتحسين نوعية حياة الأفراد وتوفير الاحتياجات الأساسية لهم.
- أبعاد التنمية المستدامة ليست بمعزل عن بعضها البعض، فهي مترابطة وتعتمد على بعضها البعض من أجل تحقيق التنمية الشاملة المستدامة.
- العلاقة بين التربية على القيم وبين التنمية المستدامة علاقة طردية متلازمة، حيث تسهم بدور كبير في التأثير المباشر على سلوك الفرد وانتمائه للمجتمع والمحافظ على هويته والمشاركة في تطويره وتنميته.

ب- المرجعيات المستمدة من نتائج الدراسات السابقة:

- توصية دراسة السماحي (٢٠١٩) بضرورة أن يشارك الجميع في ترسيخ القيم لدى الناشئة، لأنها مسؤولية مجتمعية يجب أن يشارك فيها الجميع لتحقيق تنمية المجتمع.

- تأكيد دراسة أحمد وآخرون (٢٠٢١) أهمية التربية على القيم ودورها في مشاركة الفرد في المجتمع، وتنمية مهارات السلوك الديمقراطي الذي يقوم على المساواة واحترام حقوق الآخرين.
- تأكيد دراسة قلوح (٢٠٢٣) أن التربية على القيم ذات دور محوري وأساسي في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في المجال الاجتماعي، والأخلاقي، والاقتصادي، والسياسي.
- توصية دراسة Kilag, et al (2024) بضرورة الاهتمام بجودة التربية؛ لدورها الفعال في تعزيز التنمية المستدامة.

ج- المرجعيات المستمدة من نتائج الإطار الميداني:

توصلت الاستبانة إلى بعض النتائج التي استمد منها البحث بعض المرجعيات، وهي كالآتي:

- أهمية دور التربية على القيم في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، من حيث تنشئة أفراد المجتمع على أخلاقيات العمل والإنتاج، وتنمية الاتجاه التعاوني وترسيخ أسس التعاون الإنتاجي؛ مما يساعد في تحسين مستويات المعيشة.
- إن التربية على القيم من أقوى الأسباب التي تساعد على تحقيق السلام الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.
- التربية على القيم تشكل ركيزة ودعامة أساسية للتوازن بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها.

٤- محاور التصور المقترح:

في ضوء أهداف التصور المقترح، يمكن تحديد محاور هذا التصور في الآتي:

أ. دور التربية على القيم في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة:

تسهم التربية على القيم بدور كبير في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة من خلال غرس مبادئ أخلاقية وسلوكية تسهم في بناء اقتصاد عادل ومستدام، إذ تعمل التربية على القيم على تطوير الفرد ليصبح أكثر وعيًا بمسؤولياته الاقتصادية، وأكثر التزامًا بالممارسات التي تعزز النمو الاقتصادي المستدام، ويمكن التعرف على دور التربية على القيم في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، وفقًا لما جاءت به الدراسة النظرية، وتبعًا لما توصلت إليه وجهات نظر السادة الخبراء في الدراسة الميدانية، من خلال الآتي:

- تساهم التربية على القيم في تحسين مستويات المعيشة عن طريق مكافحة الفقر، وتعزيز أنماط المعيشة المستدامة، واستثمار القدرات البشرية بشكل مستدام.
- تعزز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع بالتركيز على تحقيق التنمية الاقتصادية بشكل عادل ومستدام.
- تعمل على إعادة توزيع الدخل الصالح للطبقة الفقيرة بالحد من التفاوت المتنامي بين طبقات المجتمع.
- تضمن وجود أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة للمحافظة على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.
- تشجع نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر التي تعد المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي.
- تدعم خلق فرص العمل، وريادة الأعمال، والإبداع، والابتكار لزيادة النمو الاقتصادي في المجتمع.
- تمنح المرأة حقوقًا متساوية في الموارد الاقتصادية وتؤكد دور المرأة في التنمية المستدامة باعتبارها الشريك الثاني في المجتمع.
- تعين على المحافظة على الموارد الطبيعية وتساعد في تغيير أنماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي.
- تعزز من المساواة في توزيع الموارد بهدف التخفيف من عبء الفقر وذلك بجعل فرص الحصول على المنتجات والموارد والخدمات أقرب إلى المساواة بين جميع أفراد المجتمع.
- تعزز من خفض نصيب الفرد من النفايات الغذائية وتزيد من وعيهم وتثقيفهم حول أهمية تقليل النفايات وتأثيراتها السلبية على الأفراد والمجتمعات.
- تحد من توليد النفايات وتقليل إنتاجها من خلال إعادة استخدامها وتدويرها إلى مواد جديدة.
- تساهم في إحداث تغييرات في البنى الاقتصادية لضمان إجراء تحسينات على كفاءة الاستخدام.

- تساهم في إيقاف تبديد الموارد الطبيعية والطاقة من خلال تغيير أسلوب الحياة، وتحين مستوى الكفاءة.

ب. دور التربية على القيم في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة:

تعد التربية على القيم أداة أساسية لتحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، فهي تساهم في تشكيل الأفراد ليصبحوا مواطنين واعين، ملتزمين بالقيم الإنسانية والاجتماعية، مما يُعزز الاستقرار والتكافل داخل المجتمعات، ويمكن التعرف على دور التربية على القيم في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، وفقًا لما جاءت به الدراسة النظرية، وتبعًا لما توصلت إليه وجهات نظر السادة الخبراء في الدراسة الميدانية، من خلال الآتي:

- تعمل التربية على القيم على توسيع نطاق الحريات الأساسية والمشاركة الفعالة.
- تعزز من المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع وتنمي الشعور بالانتماء وبناء العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.
- تساعد في تحسين التعليم والخدمات الصحية بالحد من التفاوت المتنامي في الحصول على فرص التعليم والرعاية الصحية المناسبة.
- تساهم في إعادة توجيه الموارد والوفاء بالاحتياجات البشرية الأساسية وتعزز من إدراك الأفراد لمسؤولياتهم المشتركة داخل الدولة والمجتمع.
- تعزز من تحقيق السلام والعدل بين جميع فئات المجتمع من خلال الحد من الفجوات بين الفئات الاجتماعية المختلفة.
- تساعد في توفير الرعاية الصحية لكل طبقات المجتمع وتوزيع الخدمات العامة بشكل عادل.
- تساعد في إنهاء جميع أشكال التمييز ضد النساء والفتيات في كل مكان عن طريق مواجهة جميع أنواع السلوكيات السلبية كالتعصب والعنف.
- تساهم في القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات وتعزز من احترام حقوق الإنسان والقوانين التي تحمي الفئات الضعيفة.
- تعزز من تحقيق الرفاهية للجميع في كل الأعمار من خلال تعزيز مبدأ التعاون والتكافل بين جميع أفراد المجتمع وكل فئاته.

- تدعم التوسع في الإنتاج لتلبية احتياجات السكان المتزايدة من خلال تنمية الشعور بالمسؤولية.
- تساهم في إشباع الحاجات الأساسية لكل إنسان وتشجع على محاربة الفقر والجهل والبطالة.
- تساعد على توفير فرص العمل المناسبة لكل فرد من خلال ترسيخ مبدأ العدالة الاجتماعية واحترام حقوق الآخرين..

ج. دورالتربية على القيم في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة:

تعد التربية على القيم من أهم الأدوات لتحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة، حيث تعمل على غرس السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة في الأفراد والمجتمعات، مما يضمن استدامة الموارد الطبيعية والحفاظ على النظام البيئي، ويمكن التعرف على دور التربية على القيم في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة، وفقًا لما جاءت به الدراسة النظرية، وتبعًا لما توصلت إليه وجهات نظر السادة الخبراء في الدراسة الميدانية، من خلال الآتي:

- تساهم التربية على القيم في ترشيد استخدام الموارد المتجددة وغير المتجددة من خلال تنمية إحساس الأفراد بالمسؤولية تجاه البيئة.
- تساعد في إدارة الغابات على نحو مستدام وتفيد في مكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي.
- تعين على وقف فقدان التنوع البيولوجي وتسهم في حماية الأنظمة البيئية من التدهور.
- تعزز القدرة على التكيف مع المخاطر المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية.
- تساهم في دمج تدابير تغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط الوطني.
- تساعد على اتخاذ إجراءات للتصدي لتغير المناخ والآثار الناجمة عنه.
- تدعم الروابط البيئية الإيجابية بين المناطق الحضرية وشبه الحضرية والريفية.
- تعزز من الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي العالمي.
- توفر الوصول الشامل إلى المساحات العامة الخضراء.
- تساعد في الحفاظ على قدرة البيئة على القيام بتجديد حيويتها والمحافظة على توازنها.
- تعمل على حماية الموارد الطبيعية اللازمة لإنتاج المواد الغذائية.

- تعزز من الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية.
- تساعد في تبني ممارسات وتكنولوجيا زراعية محسنة.
- تساهم في تعزيز الاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية الأرضية.

٥- آليات تنفيذ التصور المقترح:

إن الانتقال بالتصور المقترح من حيز النظرية إلى حيز التطبيق من خلال الأخذ به وتطبيقه في الواقع، لا يمكن أن يتم دون جملة من الإجراءات والآليات الهادفة إلى تحقيق هذا التصور، ويمكن توضيح أهم هذه الآليات في الآتي:

- ربط القيم بالتطبيق العملي وتدريب الأفراد عليها من خلال إشراكهم في أنشطة تطوعية، وأعمال خيرية في أرض الواقع.
- تنظيم دورات تدريبية للتمكين من تعليم القيم وربطها بالتنمية المستدامة.
- مراعاة المربين للفروق الفردية بين الأبناء، وتحقيق المساواة بينهم، وضمان تكافؤ الفرص التعليمية، وعدم تكليف الطفل فوق طاقته.
- عقد ندوات تثقيفية توضح أهمية التربية على القيم ودورها في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.
- استخدام المربين أسلوب القدوة الحسنة وتجنب الإكثار من أسلوب النصيحة المباشرة في تربية الأبناء، فتقبل الأبناء للمناقشة والاقتداء بالآخرين أجدى في التربية على القيم من الأوامر الصريحة والأقوال المجردة.
- تعزيز الشراكات بين جميع مؤسسات المجتمع لتنفيذ برامج مجتمعية تعزز من أهمية التربية على القيم ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.
- تربية الأبناء وتعويدهم على التوازن بين الحقوق والواجبات فكل حق يقابله واجب وقبل أن يطالب بحقوقه لابد أن يؤدي ما عليه من واجبات، وأن يتدرب على تجسيد ذلك في سلوكياته وممارساته.
- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة واستخدام المنصات الرقمية لنشر المحتوى التعليمي المرتبط بالقيم والتنمية المستدامة.

٦- التحديات التي قد تواجه التصور المقترح وسبل التغلب عليها:

جدول (٩) يوضح التحديات التي قد تواجه التصور المقترح وسبل التغلب عليها

م	التحديات التي قد تواجه تطبيق التصور المقترح	سبل التغلب عليها
١	ضعف الوعي بأهمية التربية على القيم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة لدى كثير من المربين؛ مما يؤثر على غرسها في نفوس الأفراد.	تعزيز الوعي بأهمية التربية على القيم في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، من خلال إطلاق حملات إعلامية وتوعوية على المستوى الوطني والمجتمعي لتعريف الأفراد بأهمية القيم في تحقيق التنمية المستدامة.
٢	غياب التكامل بين التعليم والمجتمع وعدم انسجام الجهود التربوية في المدارس مع قيم المجتمع وممارساته؛ مما قد يضعف تأثير التربية على القيم.	تعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع وذلك بالاهتمام بإقامة شراكات بين المؤسسات التعليمية والمجتمعية لنشر القيم وتطبيقها عمليًا من خلال أنشطة تطوعية أو بيئية.
٣	وجود بعض العادات والتقاليد السلبية التي قد تتعارض مع قيم التنمية المستدامة، مثل: الممارسات التي تضر بالبيئة أو تمييز الفئات الاجتماعية داخل المجتمع.	مواجهة العادات السلبية وذلك بنشر الوعي حول أثر العادات السلبية على التنمية والعمل على تغييرها بأساليب مدروسة تحترم الثقافة المحلية.
٤	قلة الاهتمام بإدراج مواضيع التنمية المستدامة والقيم المرتبطة بها في المناهج الدراسية بشكل واضح ومتكامل.	دمج القيم في المناهج الدراسية من خلال إدخال واضيع تتعلق بأبعاد التنمية المستدامة، مثل: المساواة بين الجنسين، والحفاظ على البيئة، والعدالة الاجتماعية، المسؤولية... بشكل عملي وبطريقة مشوقة في التعليم.
٥	انتشار المحتويات التي تروّج للاستهلاك المفرط أو السلوكيات السلبية التي تتعارض مع قيم التنمية المستدامة.	توظيف وسائل الإعلام بشكل إيجابي في غرس القيم لدى الأفراد، والعمل على إنتاج برامج وأفلام ومحتوى رقمي يعزز القيم المرتبطة بالتنمية المستدامة ويشجع السلوكيات الإيجابية المرتبطة بها.
٦	ضعف القدوة وغياب النماذج المُلهمة التي تمارس القيم الإيجابية؛ مما يجعل من الصعب على الأجيال الجديدة تبني تلك القيم.	الاهتمام بتشجيع القدوة الإيجابية وإبراز الشخصيات الناجحة التي تمارس القيم المستدامة وتشجيع الشباب على الاقتداء بها.
٧	التغيرات السريعة داخل المجتمع، والتحولات التكنولوجية والاجتماعية التي تؤدي إلى تغيّر القيم وضعف الاهتمام بالقيم الجوهرية.	توظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة القيم وتطوير تطبيقات وألعاب تعليمية تروج للقيم الإيجابية وربطها بالتنمية المستدامة بطرق مبتكرة وجاذبة.

توصيات عامة:

في ضوء ما تقدم فقد خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات العامة يمكن توضيحها في الآتي:

- ضرورة التكامل بين جميع مؤسسات المجتمع وهيئاته ومنظماته من أجل تأصيل القيم لدى الأفراد لتحقيق التنمية والتقدم في كافة المستويات.
- ضرورة العمل على دمج القيم في عالم الأبناء المفضل حتى يمكن لهم اكتسابها بطريقة عملية محببة لهم ومحفزة عليها.
- ضرورة أن يكون هناك ربط واضح وتكامل حقيقي بين جميع المؤسسات التربوية، وأن تكون هناك ممارسة فعلية لهذا المفهوم بحيث يصبح المربي قدوة لغيره وتجنب الإكثار من أسلوب النصيحة المباشرة في تربية الأبناء.
- ضرورة حرص المربين على تدريب النشء على حب العمل التطوعي، وتعويدهم على الاعتماد على النفس، ومساعدة الآخرين، وتحمل المسئولية.
- ضرورة اهتمام المربين بعمليات التعزيز عند إكساب القيم خاصة مع صغار السن.
- ضرورة الاهتمام بتوعية الآباء والأمهات بأهمية دورهم في ترسيخ القيم النبيلة في شخصية الأبناء.

دراسات وبحوث مقترحة:

في ضوء ما توصل إليه البحث، يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

- دور جامعة الأزهر في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها.
- القيم الأسرية ودورها في تشكيل وعي الأفراد بالتنمية المستدامة.
- دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في غرس القيم الداعمة للتنمية المستدامة لدى طلاب الجامعة.
- تحديات تعزيز القيم البيئية في التعليم الأساسي لتحقيق التنمية المستدامة.

المراجع:

أبو رونية، حميدة ميلاد. (٢٠٢٢). قضايا التنمية المستدامة وتآزر القيم والمسئولية الاجتماعية في الإسلام. *مجلة التربية، ٥١ (٢٠٣)*، ٢٨٢ – ٢٦١.

أحمد، سمير عبد الحميد القطب، وحسين، تغريد إبراهيم حسن، وعطا، راضي إسماعيل محمد، والجندي، ياسر مصطفى (٢٠٢١) التعليم وتفعيل قيم التنمية المستدامة في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، مجلة كلية التربية، (١٠٢)، ٣٥٧ – ٣٨٠.

أحمد، عزمي طه السيد. (٢٠٢١). القيم والمرجعية القيمية في التعليم الجامعي. الفكر الإسلامي المعاصر، ٢٧ (١٠٢)، ١٠٢ - ١٣٨.

إسماعيل، أماني محمد أحمد، عبد الله، عاطف محمد سعيد، وأبو علي، ماجدة حسين حسن . (٢٠٢٢). تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء مفهوم القيم العالمية. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، (٤٦)*، ٧٧ – ١٠٩.

إسماعيل، سماح محمد إبراهيم. (٢٠١٩). برنامج مقترح في ضوء الفلسفة الإنسانية لتنمية الميل نحوها وأبعاد الذكاء الروحي وقيم المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٢٤٦)*، ٩٩ – ١٣٥.

أغيغة، رقية. (٢٠١٢). التربية على القيم في ظل التحولات المعاصرة. *مجلة عالم التربية، (٢١)*، ٤٨ - ٦٧.

بوكرمة، فاطمة الزهراء أغلال. (٢٠١٢). دور المدرسة في التربية على القيم. *مجلة عالم التربية، (٢١)*، ٢٤٩ - ٢٦٠.

الجديبي، رأفت بن محمد علي، والشريف، أحمد محمد عبد الحي. (٢٠١٩). الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق بعض قيم التنمية المستدامة الاجتماعية. *بحوث في التربية النوعية، (٣٥)*، ٨٧٣-٩٥٠.

الجلاد، هالة أحمد إبراهيم محمد. (٢٠١٨). قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي: دراسة ميدانية. *مجلة التربية*، ١٧٨(٢)، ٤٦٣-٥٣٢.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٢). النشرة السنوية الطلاب المقيدون وأعضاء هيئة التدريس للتعليم العالي ٢٠٢٢/٢٠٢١، القاهرة.

جيدوري، صابر. (٢٠٢٢). التربية على القيم. https://tanwair.com/archives/15414

الدعيلج، إبراهيم بن عبد العزيز. (٢٠٠٧). التربية "طبيعتها-مفهومها-تطورها-أنواعها-أهميتها-خصائصها-وظائفها" آراء بعض رجال الفكر الإسلامي في مؤسساتها، دار القاهرة للطباعة والنشر.

رزاق، وشاح. (٢٠٢٤). برنامج الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية. المعهد العربي للتخطيط، الكويت.

رسلان، مصطفى رسلان. (٢٠١٥). مناهج التربية الدينية وتنمية القيم. *دراسات في التعليم الجامعي، عدد خاص*، ١٠٩ - ١١٤.

الرويلي، عواد عبد الرحمن صياح. (٢٠٢٠). أثر القيم على الفرد والمجتمع: سورة المؤمنون نموذجا. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، ٤(١)*، ٣٠٢ - ٣٣٥.

الزعبي، علي زيد، والعنزي، فواز عويد فياض. (٢٠٠٩). التنمية المستدامة: المفهوم والمكونات ومؤشرات القياس. *حوليات آداب عين شمس، (٣٧)*، ٢٢٩ - ٢٧٠.

سليماني، جميلة. (٢٠١٢). التربية على القيم. *مجلة عالم التربية، (٢١)*، ٢٨٨ - ٢٩٧.

السماحي، المصطفى. (٢٠١٩). التربية على القيم في منهاج التربية الإسلامية. *مجلة كراسات تربوية، (٤)*، ١٢٢ - ١٣٨.

سمحان، منال فتحي. (٢٠٢٢). رؤية مقترحة لتفعيل دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابها. *مجلة كلية التربية، (٣٧)، عدد خاص*، ٣٤٩ - ٤٢٦.

سيد، إيمان عبد الوهاب هاشم، وعميرة، جملات محمد أحمد علي. (٢٠٢٣). دور جامعة أسيوط في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٧ (١١)*، ٧٠ - ١٧٥.

الشمري، عيادة عبدالله خالد العيادة. (٢٠١٥). التكامل بين المؤسسات التربوية لغرس ثقافة التعايش مع الآخر لدى الشباب. *المجلة العلمية لكلية التربية، (١٨)*، ٣٨٤ - ٤٣٠.

الشيخ، بو سماحة. (٢٠١٥). أبعاد وأهداف ومعوقات التنمية المستدامة. *مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، (٩)*، ٢٨٩-٣٠٨.

عبد المتجلي، محمد رجاء حنفي. (٢٠٢٣). القيم وأثرها في نفوس الأفراد والجماعات. *الداعي*، ٤٨*(٥)*، ١٣ - ١٩.

العتيبي، دلال تركي محمد، ومحمد، عايدة ذيب عبدالله. (٢٠٢٤). درجة ملاءمة بيئة التعلم في ضوء أبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمات الصفوف الأولية. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (٣٣)*، ١٣-٥٠.

عيسى، لمياء فاروق مهدي. (٢٠١٥). أبعاد التنمية المستدامة وعلاقتها بالاستثمار الأجنبي المباشر. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، كلية التجارة جامع عين شمس، ٣٦٧ - ٣٩٧.

فاتحي، محمد. (٢٠١٢). التربية على قيم المواطنة والسلوك المدني: المفعول الفردي والمسؤولية المشتركة. *مجلة عالم التربية، (٢١)*، ٦٠٧ - ٦٣٦.

قلوح، لطفي. (٢٠٢٣). قيمة الأمانة في الإسلام وآثارها على التنمية. *مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، (١)*، ١ - ١٨.

المحضار، رجاء بنت سيد علي بن صالح. (٢٠١٧). القيم الإسلامية وسبل تعزيزها: قيمة اتقان العمل أنموذجا. *مجلة كلية التربية، ٣٣ (٧)*، ٢٣٩ - ٢٧٩.

محمود، سيدة سلامة محمد، وأحمد، فاطمة محمد البردويلي عطا الله. (٢٠٢١). دور المدرسة في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلابها على ضوء بعض المتغيرات المعاصرة: دراسة تحليلية. *مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٢ (٤)*، ١ - ٤٤.

مرتجي، عاهد محمود محمد. (٢٠١٧). *دور المرأة في تعزيز قيم التنمية المستدامة في محافظات غزة*. أعمال المؤتمر العلمي الدولي: المرأة الفلسطينية بناء وأدوار في ظل التحديات، الجامعة الإسلامية، غزة، ١١٢-١٥١.

مريمي، سعاد. (٢٠٢١). التربية على القيم دعامة أساسية في التنمية البشرية. *مجلة سوسيولوجيا، ٥ (١)*، ٣٢-٤٦.

مطرب، عادل. (٢٠١٩). التربية على القيم: تجليات الأزمة ومنطلقات البناء. مجلة رهانات، (٤٨)، ٤ - ١١.

والي، محمد فوزي رياض. (٢٠٢٣). دور التكنولوجيا الحديثة في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، ٢ (١)*، ١ - ٢١.

اليونسكو. (٢٠١٥). التربية على المواطنة العالمية مواضيع وأهداف تعليمية. بيروت. لبنان. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000232993_ara

اليونسكو. (٢٠١٥). اليونسكو وأهداف التنمية المستدامة. https://ar.unesco.org/sdgs

baena-morales, s., prieto-ayuso, a., merma-molina, g., & gonzalez-villora, s. (2024). exploring physical education teachers' perceptions of sustainable development goals and education for sustainable development. *sport, education and society*, *29*(2), 162-179.

Barbosa, G. S., Drach, P. R., & Corbella, O. D. (2014). A conceptual review of the term's sustainable development and sustainability. *Journal of Social Sciences*, *3*(2), 1.

Emenike, j. a., hounvenou, e. c., & njoku, o. c. (2022). Chapter fifty-two early childhood education as a tool for achieving 2030 global agenda for sustainable development. *discourses on communication and media studies in contemporary society*, 420.

Escap, U. N., & Scientific, C. (2015). Integrating the three dimensions of sustainable development: A framework and tools.

gupta, j., & vegelin, c. (2016). sustainable development goals and inclusive development. *international environmental agreements: politics, law and economics*, *16*, 433-448.

kilag, o. k. t., mag-aso, j. n., poloyapoy, k. b. m., gamboa, a. c. h., mantua, a. m. v., & rivamonte, w. d. (2024). technical vocational education in the philippines for sustainable development. *european journal of higher education and academic advancement*, *1*(2), 57-70.

note, g. (2020). sustainable development goals.

osborn, d., cutter, a., & ullah, f. (2015). universal sustainable development goals. *understanding the transformational challenge for developed countries*, *2*(1), 1-25.

Saris, E., et al (2004). Methods for testing and evaluating survey questionnaires. Hoboken, New Jersey: John Wiley & Sonsp.

shepherd, d. a., kuskova, v., & patzelt, h. (2009). measuring the values that underlie sustainable development: the development of a valid scale. *Journal of economic psychology*, *30*(2), 246-256.

Strezov, V., Evans, A., & Evans, T. J. (2017). Assessment of the economic, social and environmental dimensions of the indicators for sustainable development. *Sustainable development*, *25*(3), 242-253.

Tomislav, K. (2018). The concept of sustainable development: From its beginning to the contemporary issues. *Zagreb International Review of Economics & Business*, *21*(1), 67-94.